فوزي سلو حياته ومهام العمل السوقي التخصصي والعسكري ١٩٤٥–١٩٤٨

أ.د محمد صالح الزيادي الباحث. جعفر أنيس كامل الخزاعي

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم التاريخ

تاريخ الطلب: ٢٠٢٢/٤/٢٠

تاريخ القبول: ٢٣/ ٢٠٢٢/٤

المقدمة :

تعد دراسة الشخصيات من الدراسات التاريخية المهمة ، لما لها من أثر فاعل وكبير في كشف العديد من الخفايا والحقائق التاريخية ، ووضع الشخصية ومسارها في المجال العلمي الصحيح ، ولاسيما من كان لهم أثر فاعل في المواقف الوطنية الثابتة وأساسي في الحكم والذي تمثل بتوليه المناصب الحكومية مثل رئاسة الوزراء والوزارات ، لذا فأن هناك حاجة ملحة تستوجب تسليط الاضواء على تلك الشخصيات، ومنهم فوزي سلو الذي أصبح رئيس للوزراء ورئيس دولة في خلال المدة ١٩٥١–١٩٥٣، ومن هنا جاء أختيار موضوعنا بعنوان: فوزي سلو حياته ومهام العمل السوقي التخصصي والعسكري ١٩٤٥–١٩٤٨.

قسمت الدراسة على مقدمة وأربع محاور وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان ، وقد حمل المحور الأول : الولادة والنشأة ، وكان المحور الثاني بعنوان : فوزي سلو ومهام العمل السوقي التخصصي والعسكري ١٩٤٥ – ١٩٤٧، في حين أحتوى المبحث الثالث : قيادة اللواء الثالث ١٩٤٥–١٩٤٧، أما المحور الرابع فقد كان بعنوان : حرب عام ١٩٤٨ ودور فوزي سلو فيها .

اعتمدت الدراسة على مصادر عديدة ومتنوعة ، تراوحت في أهميتها بين مصادر وثيقة الصلة بموضوع الدراسة ، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في مجمل ما كتب، وأخرى برزت أهميتها في موضوعات خاصة من الدراسة دون غيرها، كانت في مقدمة تلك المصادر الوثائق غير المنشورة، وأهمها وثائق دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية، وهي تشمل ملفات على تقارير الممثليات العراقية في دمشق ، وباريس، ومنها التقرير السري من المفوضية الملكية العراقية في

دمشق برقم ٢٦٥٣/ ٣١١ في ١٨/١٠/١٩٥٠، المحفوظ في البلاط الملكي ، وتقرير المفوضية الملكية العراقية في باريس ، تقرير المفوضية الملكية في باريس إلى وزرة الخارجية العراقية ، رقم ٢٦٩٩/٨/ ٢٨٢٤٦ ، حول الأحداث في سورية ، في ٢٤ كانون الأول ١٩٤٩ برقم ٢٦٥٣ / ٣١١ فقد كانت تلك الوثائق المنهل الذي لا يستغني عنه من يتصدى لدراسة تاريخ الوطن العربي ، إلى جانب الوثائق السورية الغير منشورة المحفوظة في مركز الوثائق التاريخية في دمشق التي احتوت معلومات قيمة غطت الأحداث بشكل دقيق.

أما الوثائق العراقية المنشورة ، فقد شكلت واحدة من أهم المصادر التي عول عليها الدراسة واحتلت مساحة واسعة في فصول منها ، وقد ضمت بالدرجة الأولى الجريدة الرسمية للجمهورية السورية ، وهي جريدة رسمية تنشر قرارات الحكومة ، ومحاضر مجلس النواب السوري التي أسهمت في إغناء هذه الدراسة بمعلومات قيمة.

وشكلت الموسوعات رافداً مهماً من مصادر الرسالة فكانت لها بصماتها الواضحة ومنها : موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ، وموسوعة خير الدين الزركلي (موسوعة الأعلام) ، وموسوعة عبد الوهاب الكيالي (الموسوعة السياسية) وأحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، وجورج فارس ، وسليمان سليم البواب ، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ، ج٢، من هم في العالم العربي التي أفادت الرسالة في كثير من جوانبها .

وقد أسهمت المذكرات الشخصية للعسكريين والسياسيين المعاصرين للأحداث السورية برفد الدراسة بالمزيد من المعلومات نظراً لما تحتويه من معلومات وتفسيرات كثيرة عن أحداث عبرت عن حقائق واقعية ، وربما غابت عن المصادر الأخرى ، وقد توخينا الحذر في التعامل معها ؛ بسبب ما يؤخذ على المذكرات الشخصية من غلبة الجانب الذاتي على الموضوعي لها ومنها: حسن الحكيم ، مذكراتي صفحات من تاريخ سورية الحديث ١٩٢٠-١٩٥٨، وقد تناولت تفاصيل دقيقة عن لأحداث السورية ، فضلاً عن مجموعة أخرى سنجدها في ثنايا الدراسة دونت تاريخ سورية العسكري والسياسي خلال مدة الدراسة .

وكان للرسائل والاطاريح الجامعية أهمية كبيرة، إذ أغنت الرسالة بالمعلومات القيمة وقد رجعنا إلى رسائل وأطاريح عديدة لها علاقة بموضوع الدراسة وسندها في ثنايا الدراسة ، وقد أفادت هذه الرسائل الدراسة ، كونها مثلت جهداً اكاديمياً وضع للباحثان الكثير من الحقائق التاريخية المتعلقة بالتاريخ السوري بشكل عام وفي السياسة السورية بشكل خاص .

وفي مضمار مصادر الدراسة ، ينبغي الاشارة إلى أبرز ما أعتمد عليه الباحث من الكتب العربية والأجنبية ، ولاسيما تلك التي لها صلة بموضوع البحث ، إذ برز من هذه الكتب العربية التي أغنت البحث كثيراً ، وكتاب ذوقان قرقوط : تطور الحركة الوطنية في سورية ، وكتاب (المراحل) لعبد الرحمن الكيالي كونه معاصر وأحد الوزراء خلال تلك المدة)، وكتاب نصوح بابيل (صحافة وسياسة) كونه عميد الصحافة السورية ومعاصر للمدة ، وغيرها من الكتب التي سنجدها في ثنايا هذه الرسالة ، وتأتي أهمية بعض هذه الكتب في أن شخصياتها كانت معاصرة للأحداث ، وقد حوت على معلومات قيمة ، كما أسهمت البحوث والمقالات والتقارير والدراسات المنشورة في الدوريات ولاسيما المجلات في اغناء الرسالة بمعلومات قيمة ومفيدة .

أولاً : الولادة والنشأة:

فوزي أحمد بن عبدالله بن سيمكو بن سلو آغا[١] كردي الأصل من عشيرة البهديناني نسبة إلى قبيلة (بهديان) الكردية المنتشرة في ماردين في الجزيرة السورية العليا [٢] وكانت أسرته هي من أشهر العائلات الكردية التي سكنت حي القنوات [٣] ، ثم واصلت هذه العائلة مسيرتها في حماة مع ما كان لهم من أجداد وأقارب وأعمام من أكراد حماة ، كان والده أحمد بن عبدالله من مواليد عام ١٨٤٠ ، أصبح فيما بعد من الشخصيات السياسة والأجتماعية البارزة في سورية نتيجة تمكن هذه الأسرة من أن تصبح من الأسر الميسورة الحال وذات نفوذ وأملاك واسعة ، سيما بعد أن أخذت تعمل في التجارة قديماً والذات تجارة الأغنام والجلود بين مدن الشام ، وحلب ، والحسكة ، وقد أتصفت عائلته بالمحافظة ونظام التربية الصارم الذي فرضه والده أحمد بن عبد الله ، وفي ظل هذه الأجواء ولد فوزي سلو في مدينة دمشق في حي القنوات عام ١٩٠٥[٤]، ونشأ في كنف هذه الأسرة التي عدت من كبار الأسر الشامية ، له شقيق وشقيقتان ، وكان فوزي هو أكبر الأبناء سناً ، تربى فوزي سلو تربية خاصة ، فأسرته دفعته للأنعزال عن أقرانه، ولم يسمح له والده بالخروج من المنزل والأختلاط مع أولاد الحي، حفاظاً عليه من أصدقاء السوء، عاش أيام طفولته وصباه حياة منغلقة مقتصرة على أفراد أسرته ، وبعض أقاربه وأصدقاء العائلة الذين يتبادلون معها الزيارات الخاصة، وهذا ما أثر على نمط حياته وشخصيته في المستقبلية، وقد أثر ذلك من جعله يعاني كما ذكر من صعوبة الأنسجام مع الآخرين ، لذلك أتهم بالنزعة الأستعلائية ، ويبدو إنه بريء من هذه التهمة وأن ماوصف به هو عبارة عن سلوكه الذي تربى عليه ، ومن سعى لقذفه بالتهم ، عليه مراجعة سيرة حياته التي أثبتت عكس ذلك [٥].

ثانياً : سلو ومهام العمل السوقي التخصصي .

بعد أن تم حل جيش الشرق في الأول من آب ١٩٤١ تم تسريح فوزي سلو من الخدمة لأنه أختار جانب الفيشيين ، وقامت الحكومة الفيشية بأرسال تجهيزات عسكرية كبيرة له[٦]، وبعد سيطرة فرنسا الحرة لوحق من أجل محاكمته بعد سقوط الحكومة الفيشية بعد أن عرف بقضية تلك التجهيزات ، وقد ستمرت فرنسا الحرة في إجراءاتها ، حيث أعلن الجنرال جورج كاترو استقلال سورية في الثامن والعشرون من أيلول ١٩٤١م، وضمان هذا الاستقلال بمعاهده تقرر نوع العلاقة بين سورية وفرنسا، وبأنها دولة ذات سيادة يحق لها تشكيل قوات وطنية، مع ذلك بقيت فرنسا تحتفظ بالإشراف على القوات الخاصة ، وبعد وساطات قام بها مسؤولون ، تم العفو عن فوزي سلو ، وعلى أثر ذلك أعيد إلى الخدمة العسكرية من جديد برتبة مقدم في عام ١٩٤٢[٧]، وخلال عودته سعت حكومة البلدين سورية ولبنان لإلغاء إشراف فرنسا على القوات الخاصة وتسليمها في عام ١٩٤٣، ولكن القوات البريطانية والفرنسية لم تلتزم بتعهداتها الأراضي السورية واللبنانية ، حيث اشترطت فرنسا بدلً من ذلك عقد مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات التي تجعل من وجودها في البلدين وجوداً متميزاً، فيما علت الأصوات في الداخل السوري ومن ضمنها صوت فوزي سلو لتشكيل جيش وطني من ضمنه القوات الخاصة، وخصصت الحكومة في كانون الثاني ١٩٤٥ موارد من ميزانيتها لتشكيل الجيش المذكور ، فكان الرد الفرنسي في تعزيز التواجد العسكري في سورية ولبنان، مما أدى لاحتجاج الحكومة السورية على السياسة الفرنسية الاستعمارية، رافضتاً توقيع معاهدات واتفاقات مع فرنسا مقابل تسليم الأخيرة لإدارة القوات الخاصة لصالح الحكومة السورية[٨].

وصل التعنت الفرنسي في الثامن من آيار ١٩٤٥ باشتراطها بقاء القوات الخاصة تحت إمرتها لوقت غير محدد مقابل تسليمها لسورية، مما أدى لمظاهرات وصدامات كبيرة في سورية ولبنان[٩]، بعد ذلك توجهت الحكومتان في سورية ولبنان إلى الجامعة العربية وحصلتا على تأييد في الاستقلال التام، وقامت فرنسا بتسليم قوات الهجانة[١٠](٥٠٠٠) مقاتل مع بعض الرشاشات والمصفحات[١١].

أرسلت فرنسا مذكرتها في ١٨ أيار ١٩٤٥ للجانب السوري، تطالب فيها بشروط منها عدم المس بالسيادة الوطنية لسورية وتضمن الحفاظ على مكاسب اقتصادية وثقافية وعسكرية لها في سورية، بما يضمن دوام السيطرة الفرنسية غير المباشرة على سورية، والسيطرة على الجيش السوري بأن يكون تحت القيادة الفرنسية، ثم اجتمع الرئيس اللبناني بشارة الخوري[١٢] والرئيس السوري شكري القوتلي في شتورا اللبنانية لدراسة الطلبات الفرنسية واتفقا على عدم المفاوضات

مع فرنسا وتوحيد الجهود من أجل الاستقلال التام للبلدين[١٣]، وجاء الرد بالمذكرة السورية اللبنانية المشتركة في العشرون من أيار ١٩٤٥ رفضاً قاطعاً للشروط الفرنسية، مضيفةً رفض الحكومة السورية لوصول قوات فرنسية إضافية إلى سورية دون موافقتها، مُطالبةً بانسحابها[١٤].

حصلت الحكومة السورية على دعم بريطانيا لها، مما شجع سورية ولبنان على إصدار بيان مشترك في الحادي والعشرون من حزيران ١٩٤٥ بطرد جميع الرعايا الفرنسيين من خدماتها العسكرية على أراضي البلدين، وإدخال القوات الخاصة تحت سيطرة الحكومة ، وفي هذه الأثناء أحيل فوزي سلو إلى التقاعد ، وعند ذاك أختار سلو الألتحاق في الجيش السوري الوطني في الثالث والعشرون من حزيران من العام نفسه ، ونتيجة لألتحاقه تم تعينه رئيساً لمصلحة الميرة (الأمداد والتموين) حيث أشرف على هذه المؤسسة بوصفه مديراً لإدارة شؤونها ، ويرتبط بالأركان العامة بواسطة الشعبة لرابعة ، وكانت هذه المصلحة الميرة واللوازم استقلالها الداخلي وهي مرتبطة بالقيادة ، ويحق لفوزي سلو لتخابر رأساً مع القطعات في كل المسائل الفنية وطلب المعلومات وأبداء الملاحظات ويقوم بإصدار تعليماتها إلى القطعات وملاحظتها تحت طابع القيادة ، ومن خلال ذلك نجد إن هذه المؤسسة تابعة رئاسة الأركان الجيش السوري ، ومهمة فوزي سلو في هذه المصلحة هي تنظيم المصالح ولإدارات الضرورية لتسيير أمور الجيش الأساسية التي منها تطلب العودة إلى التشكيلات التي أعتادها الجيش ، وقد أثبتت التجارب خلال المدة السابقة على صلاحها نظراً لما فيها من تحقيق لسرعة العمل وإجابة آنية لمطالب الوحدات كما إنها الطريقة المتبعة في كل جيوش العالم من حيث وحدة القيادة والإدارة ، وكان عمل فوزي سلو هو الأشرف العام وتسيير أمور التشكيلات التابعة إلى مؤسسة مديرية الميرة واللوازم ، وقد كان سلو حريصاً خلال توليه هذه المؤسسة على تأمين كل ما يحتاج إليه الجيش السوري ماعدا السلاح والذخيرة ، وفيما بالأمور الإدارية والمالية وتدقيق وتصفية حسابات وسجلات القطعات ، وقد أشرف سلو على فرع هذه المؤسسة وهي : فرع الأعاشة التي كانت مهمته تأمين الأعاشة للجنود والحيوانات والمحروقات والتنويرات ، وفرع التجهيزات الذي كانت مهمته فيها تأمين الملبوسات والمفروشات والمخيمات ، والتجهيزات ، وفرع المالية وكانت مهمته فيها الأشراف على كل مايتعلق بالمالية والرواتب والمخصصات والمياومات[١٥] ، والجدول الآتي يبين ملاك مديرية مصلحة الميرة التي أشرف عليها فوزي سلو عام ١٩٤٥ .

جدول رقم (٤)

ملاك مديرية مصلحة الميرة التي أشرف عليها فوزي سلو عام ١٩٤٥[١٦].

الرتبة	الأسم والكنية	الوظيفة
نائب الزعيم	فوزي سلو	رئيس المصلحة
رئيس	فؤاد مردم	معاون
رئيس	عبد الله حداد	رئيس ديوان
رئيس	خليل الحلو	لوازم دمشق
ملازم أول	حسين الغزي	لوازم حلب
ملازم أول	أنطوان زينية	المكتب الأول
ملازم أول	أكرم طرابيشي	المكتب الثاني
ملازم أول	زهير وصفي	المكتب الثالث
ملازم أول	يوركي خوري	المكتب الرابع
ملازم أول	موريس عوف	معاون حلب
ملازم أول	بشير المالح	لوازم الفرات والجزيرة
ملازم أول	ألبير عرنوق	ـــــ

وفي وسط الضغوط السورية واللبنانية رضخت فرنسا وأعلنت حكومتها في ٨ تموز ١٩٤٥ الموافقة على تسليمها بغضون ٤٥ يوماً[١٧] ، الأمر الذي دفع السوريون إلى الإصرار على عدم منح فرنسا أي مميزات في سورية إلى أن يرسل رئيس الجمهورية شكري القوتلي الى رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل[١٨] كتابا وصف فيه وضع سورية وتمتعها بالاستقلال الكامل القائم على حكم دستوري وديمقراطي والمعترف به من قبل الولايات المتحدة الامريكية وروسيا وبريطانيا والدول العربية، وأكد على استمرار سورية بالنضال حتى جلاء المحتل الفرنسي دون شروط أو اتفاقيات[١٩].

كان لسلو دور بارز في العمل السوقي قبيل استقلال سورية، حيث بلغ مجموع الملتحقين بالقوى الوطنية من ضباط وأفراد أكثر من سبعة آلاف رجل، مما جعل الحكومة الفرنسية المؤقتة تعلن استعدادها لتسليم القطاعات الخاصة بالقوات المسلحة لسورية ، وذلك في التصريح المذكور، وتمخض عن ذلك القيام بمفاوضات لتسوية الأمور العالقة بين الطرفين على أن تكون الاجتماعات في شتورا، وقد كان العقيد فوزي سلو من بين العسكريين الممثلين لسورية في

الاجتماعات، حيث استمرت هذه الاجتماعات طوال شهر تموز، ليتم الاتفاق بعدها في الثلاثون من تموز على أن تستلم الحكومة السورية قيادة الجيش السوري في ١ آب ١٩٤٥، وكان أول ما فعلته الحكومة السورية هو دمج قطاعات الجيش التي بنتها فرنسا على أساس الطائفية والعرقية والمكانية[٢٠].

أما مهام فوزي سلو وأمرته للكلية العسكرية السورية خلال المدة ١٩٤٥-١٩٤٧م ، فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحصول سورية على الأستقلال ، وفور تسلم الحكومة السورية لمهامها بعد الاستقلال تم تشكيل الجيش السوري كجيش مستقل في ١ آب ١٩٤٥، وزاد إقبال الشباب السوري على الكلية العسكرية التي انتقلت إلى حمص، وتزامن ذلك مع تعيين فوزي سلو في الرابع عشر من تشرين الأول من لعم نفسه مديراً للكلية العسكرية ، وخلال إدارته أخذت جهود سلو تظهر بشكل واضح من خلال تخريج الضباط السوريين ، وعلى التدريب والتعبوي والتنظيم الدقيق بسبب النظام الذي اتبع في الكلية حتى وصل عدد خريجيها في العام الواحد إلى مائة ضابط ، إذ بدأت أول دورة في الكلية العسكرية في ٢ كانون الاول ١٩٤٥ والتي بلغ عددها (٦٠) طالباً[٢١]، ومعظمهم من خريجي المدارس الثانوية ، ممن لم يسبق لهم أي خدمة في الجيش ، وأيضا منهم موظفين في الدولة كمعلمين في وزارة التربية أو في الدرك ، وأضيف لهذه الدورة اثنان ممن كانوا يخدمون في الجيش الفرنسي برتبة رقيب أول ومساعد يعملون في الإدارة والمحاسبة، وكان الطلاب خليطا من أبناء جميع المناطق السورية ، ومعظمهم ينحدرون من أسر متوسطة الحال، فيما تكونت هيئة التدريس في هذه الكلية من المدير فوزي سلو ومعاونة النقيب نبيه الصباغ والمسؤول عن دورة المتقدمين[٢٢]، كان الرئيس لهذه الدورة (دورة الاستقلال) يعقوب مبيض[٢٣] .

وبرز دور فوزي سلو بشكل واضح عندما حدثت مشكلة في الكلية العسكرية ، وكان قد شارك في التصدي لمحاولة انقلابية عام ١٩٤٥ في الكلية ذاتها حيث حاول آمر السرية فيها العصيان وإبعاد الضباط المتعاونين مع فرنسا من الجيش، وقد نجح فوزي سلو في إخماد الحركة في مهدها[٢٤]، وأيضا مشكلة إرسال طالبين أرادوا الانضمام للكلية بكتاب توصية من وزير الدفاع احمد الشرباتي[٢٥]، ومعارضة طلاب هذه الكلية ، ووصفوا ذلك بأن هذا اختراق لنظام واحترام الكلية ، وحينها عمل فوزي سلو على رفض الكتاب المذكور وإرسال الطالبين دون قبولهم في الكلية[٢٦]، وعمل فوزي سلو على انتقاء هذه الدورة واختيارها بكل عناية ودقة[٢٧]، وعرف فوزي سلو بصرامته بالالتزام بالقوانين في الكلية العسكرية والتشديد على تطبيقها ، لاسيما عندما

حدثت حادثة في الثامن والعشرون من كانون الثاني ١٩٤٦ ، لبعض من طلاب دورة مأمون البيطار ، حيث حدث ان احد الطلاب قد تأخر عن التفقد المسائي بدقيقة واحدة في الكلية ، عندها أصدر فوزي سلو أمر عقوبة هذا الطلاب وهي سجن (٦) أيام ، كما عوقب مرة أخرى عندما قام بقص صورة فتاة من المجلة ولصقها على باب السجن ، الأمر الذي أثار العقيد فوزي سلو وقام بمقابلة الطالب شخصياً وقال له : " أنا ليس عندي هنا مدرسة فنون جميلة ، انا عندي كلية عسكرية فعوضا عن ان تهدي صورة ممثلة لأخوانك السجناء أهدهم صورة حفرة حشيش أو رشاش او أوضاع الرامي "[٢٨].

وقد بلغ عدد الدورات التي تخرجت من هذه الكلية خلال عهد الأنتدب ١٩٢٣-١٩٤٦ (٢١) دورة رفدت الجيش السوري بالضباط الأكفاء ، بينما عملت مدارس الرتباء في قطنا وحلب واللاذقية إلى تخريج المئات من صف الضباط كل عام[٢٩].

وبعد الجلاء عام ١٩٤٦ أخذت المنشأة اسم الكلية العسكرية وبذل فوزي سلو جهودً مضنية من لاسيما بعد أن رقي إلى مرتبة عقيد ، أجل تحويل لدراسة فيها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ، إذ أمر بترجمة لكتب الأساسية (رتيب المشاة) خلال ثلاثة أشهر ، وجعل سلو من شروط قبول الطالب في الكلية العسكرية على أن يكون حائزاً على الشهادة الثانوية أو مايعادلها ، وأن يتمتع بلياقة بدنية كاملة ، وحددت مدة لدرسة فيها بسنتين دراسيتين تبدأ منهما في شهر تشرين الأول وتنتهي في شهر أيلول من السنة التالية ، وكان الطالب الضابط يصنف برتبة "عريف" في السنة الأولى ، وبرتبة "رقيب" في السنة الثانية ، وأدنى مدة لعقد التطوع كانت خمس سنوات تجدد تلقائياً[٣٠]، وكان الطالب في الكلية العسكرية يتقاضى راتبا شهرياً مقداره (٥٠) ليرة سورية ، ويقومون بأقتطاع نصف هذا المبلغ لغرض الطعام واللباس ، والنصف الآخر يبقى تحت تصرف الطالب[٣١].

أما من جانب السياسيين السوريين فقد أهملوا الكلية العسكرية، بل أهملوا تطوير الجيش السوري بالكامل نتيجة الصراعات الداخلية ، واعتبار سورية دولة مُحاطة بالأصدقاء، رغم أن بريطانيا اقترحت جعل الجيش لا يقل عن (١٠) آلاف، فضلاً عن ذلك فإن ذخيرة الجيش لا تكفي سوى لساعة واحدة من القتال، وأسلحته قديمة ، وورد ذلك في تقرير رئيس الأركان السوري عبد الله عطفة ، إلى وزارة الدفاع في الخامس والعشرون من أيار ١٩٤٦، وبقي فوزي سلو مديراً في إدارة الكلية العسكرية حتى خروجه منها في الحادي والثلاثون من تموز ١٩٤٧(٣٢) .

ويبدو مما تقدم إن الكلية العسكرية في حمص قد خرجت في عهد إدارة فوزي سلو ١٩٤٥-١٩٤٧ مجموعة خيرة من الشباب السوري المدرب تدريباً عسكرياً تدقيقاً ويقدر عدد ممن تخرجوا كضباط خلال إدارته أكثر ممن تخرجوا طيلة لأنتداب الذي دام خمساً وعشرون سنة.

ثالثاً: قيادة العقيد فوزي سلو للواء الثالث . فبعد خروجه من إدارة الكلية العسكرية في تموز عام ١٩٤٧ فقد قام العقيد فوزي سلو بالعديد من الأجراءات التي أدت إلى ترصين الجيش وأعادة هيبته ، منها قيامه برفع تقريراً في الثامن والعشرون من تشرين الثاني ١٩٤٧، تضمن البيانات التي تثبت إهمال الحكومة للجيش الذي عد نواته من المجندين الذين كانوا يقومون بأعمال لاعلاقة للجيش بها كشق الطرقات ومكافحة الجراد ، حيث بلغ الجيش في أواخر عام ١٩٤٧(٨٤٦١) جندياً منهم أكثر من ألف يدخل في مصالح الحكومة ودواوينها، ولم يدخل بالقطاعات المحاربة سوى (٥٥٠٠) جندياً وكانت ميزانية التزود بالعتاد والسلاح في الجيش (١٠٪) من موازنة وزارة الدفاع ، والباقي عبارة عن مرتبات[٣٣] ، ومن أجل ترصين الجيش أيضاً قام بإجراء امتحان خاص لعدد من الطلبة من خلال إقامة حلقات دراسية لغرض ابتعاثهم إلى بغداد والقاهرة من أجل الدخول في دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم[٣٤]، وقد اختار موعد للذهاب إلى بغداد في أواخر عام ١٩٤٧[٣٥]، أما دورة مأمون البيطار التي سبق ذكرها والتي كان آمرها عدنان المالكي ، فقد شهدت الدورة المذكورة حرب فلسطين ، فبعد تخرجها قام فوزي سلو بأختيار أربع طلاب من هذه الدورة [٣٦]، وقام أرسالهم مع أسلحة وذخيرة وعجلة محملة بالقنابل إلى قائد جيش الإنقاذ فوزي القاوقجي[٣٧]، الذي مركزه في جبع العائدة إلى نابلس في فلسطين ليكونوا تحت تصرفه[٣٨]، وقد وصل عدد القوات المسلحة في سورية عام ١٩٤٨ إلى (١٢) ألف جندي و(٤٥٠٠) من الدرك ، مع ملاحظة استمرار وجود الأقليات بشكل مرتفع[٣٩] ، إلا إنه في الخامس والعشرون تشرين الثاني ١٩٤٨ أصدر وزير الدفاع احمد الشرباتي أمراً بوقف التطوع في الجيش وتسريح العسكريين الذين وصلت خدمتهم لـ (١٥) عاماً وإحالتهم على التقاعد، وبهذه الحال خاض الجيش السوري حرب فلسطين في الخامس عشر من أيار ١٩٤٨[٤٠].

وبناءً على القانون ذي الرقم (٣٢٦) في الحادي والعشرون من أيار ١٩٤٧ وبناءً على ملاك وزارة الدفاع الوطني الذي أقرته لجنة الملاكات النيابية المؤلفة بموجب قرار مجلس النواب المتخذ في جلسته المنعقدة في الرابع عشر من كانون الثاني من العام نفسه ، وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (٣٨٨) في الرابع عشر من حزيران تقرر فيما يختص بالمحاكم العسكرية المادة (١٤) تشكل في وزارة لدفاع محاكم عسكرية لمحاكمة لرجال ومستخدمي القوات المسلحة التابعة

للوزارة ، والنظر في جميع الجرائم والقضايا التي هي من اختصاص المحاكم العسكرية وتؤلف لمحكمة كما يلي :

رابعاً : حرب عام ١٩٤٨ ودور فوزي سلو فيها .

ومن أجل التعرف على دور الجيش العربي السوري في حرب فلسطين التي خاضتها العصابات الصهيونية ودور فوزي سلو فيها ، لابد من استعراض أحداث ومجريات القضية الفلسطينية ، منذ أن عرضت هذه القضية على مجلس الأمن والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وحتى توقيع اتفاقيات الهدنة[٤١] فقد تحدث وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن[٤٢] في الثامن عشر من شباط ١٩٤٧ في مجلس العموم ، ان القرار قد صدر برفع مشكلة فلسطين إلى الأمم المتحدة ، وعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة خاصة مناقشة مسألة فلسطين واستمرت لعده جلسات في الثامن والعشرون من نيسان وحتى الخامس عشر من آيار ١٩٤٧ ، واقتضى القرار بتشكيل لجنة خاصة مهمتها الذهاب إلى القدس في حزيران ١٩٤٧ ، وقابلت عدد من رؤساء حكومات الدول العربية وأمين الجامعة العربية ، ثم قدمت تقريرها في الحادي والثلاثون من آب بتقسيم دولة فلسطين الى دولتين مختلفتين أحدهما عربية وأخرى يهودية وجعل القدس منطقة دولية خاصة تتولى اداراتها الأمم المتحدة ، بعدها تم الإقرار النهائي من قبل الأمم المتحدة في التاسع والعشرون من تشرين الثاني ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين[٤٣].

وجاء قرار التقسيم صدمة عنيفة للعرب فقد وجدوا أنفسهم وحيدين في المعركة دون حلفاء، بعد ان أنقضت دول العالم على تقسيم فلسطين وقيام إسرائيل ، فأعلنوا بطلان هذا القرار لمخالفته ميثاق المنظمة ، وهددوا مقاومته بالقوة ، وكان عرب فلسطين أسرع من غيرهم في مقاومة القرار فهاجموا القوات البريطانية والصهيونية في جميع أنحاء فلسطين واشتبكوا في صدامات ومعارك دامية مع المستعمرين ، على الرغم من ضعف امكانياتهم[٤٤].

وبعد رده الفعل العنيفة للعرب والرأي العربي العالمي عقدت الجامعة العربية اجتماعا في السادس عشر من أيلول ١٩٤٧ بلبنان (مدينة صوفر) واتخذت قرارا بتشكيل لجنة من الخبراء العسكرين من مختلف الدول العربية لدراسة الموقف في فلسطين وتقديم تقرير الى اللجنة السياسية[٤٥].

كما عقد مؤتمر آخر في لبنان (مؤتمر عالية) في الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٤٧ ، الذي اقتضى بتشكيل الجيوش العربية والاستعداد للحرب وتقديم الدعم اللازم من الرجال والذخيرة الى أهالي فلسطين [٤٦] ، وقد أثر قرار التقسيم تأثيراً كبيراً في سورية ، حين وصل نبأ القرار إلى دمشق ، فقد أضربت المدينة وقامت التظاهرات والصدامات واقتحم الشعب السفارتين

الامريكية والبلجيكية والمركز الثقافي السوفييتي ، وهوجموا مراكز الحزب الشيوعي ومدرت ، كما قتل أربعة من الشيوعين ، كما قامت رده فعل عنيفة في حلب ، حيث أحرق (٣٠٠) بيت للصهاينة واحرقوا (١١) كنيسة وقتلوا (٧٦) صهيونياً ، ثم بعد ذلك قامت الحكومة بالسيطرة على الوضع[٤٧].

لقد شكلت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ تحولاً مصيرياً للدول العربية، فقد هددت الوجود السياسي لبعض الدول فيما قوّت وثبتت دعائم الحكم لدول أخرى، وكانت سورية من أكثر الدول العربية تأثراً بإعلان قيام دولة إسرائيل، ولا سيما أن الأحزاب السورية الناشطة قد أعتبرت سورية جزء من الأمة العربية، وبالتالي وفلسطين جزء من الوطن ويجب الدفاع عنها، فيما اعتبرت أحزاب أخرى أن فلسطين هي ضمن الحدود الطبيعية لسورية الكبرى، وبالتالي يجب حمايتها وضمها لسورية مع لبنان والأردن، فيما كان الموقف الدولي مُغاير تماماً لأحلام وطموحات الشعب العربي[٤٨]، فقد كان أمر قيام الكيان الصهيوني لاجدال فيه، ومُعترف به بشكل مُسبق من قِبل القوى العظمى، حيث فرضت هذه القوى حظراً على الدول العربية لمنعها من شراء السلاح ، وبالمقابل زودت التنظيمات اليهودية في فلسطين بشتى أنواع الأسلحة، وأصدرت الدول ذاتها الكثير من القرارات التي حجمت دور الدول العربية مجتمعة لصالح قيام الكيان الصهيوني، ولم تكتفِ بذلك، بل سمحت للكيان المذكور عن سابق تخطيط ، بالتوسع خلال وبعد المعركة التي دخلتها سورية بكل قوتها، ولا سيما العسكريون فيها ومنهم العقيد فوزي سلو، الذي كان من مهامه تأمين السلاح للجيش ، وبسبب عوامل متعددة منها التخاذل العربي الموجه من الدول الداعمة للصهيونية [٤٩]، خسر الجيش السوري معركته، حيث دخلت سورية الحرب كأول دولة عربية قبل أعلانها من الدول العربية الأخرى ، وزجت الجيش السوري كاملاً فيها، وقدّمت الكثير من العتاد والشهداء ، كما أرسلت الحكومة السورية جيش الإنقاذ[٥٠] مع ضباطها الذين استقالوا من الخدمة ، كما أرسل العقيد فوزي سلو تعزيزات كثيرة ومنها دورة مأمور البيطار بعد تخرجها من الكلية العسكرية [٥١].

وقامت اللجنة العسكرية التي وضعتها جامعة الدول العربية بمباشرة عملها وتشكلت من اللواء إسماعيل صفوت الممثل عن العراق والعقيد محمود الهندي عن سورية والمقدم شوكت شقير[٥٢] عن لبنان وعزت دروزة عن فلسطين ، واتخذت من دمشق مقرا لها ووضعت الحكومة السورية معسكر قطنا تحت تصرفها ، وقدمت تقريرها في مؤتمر القاهرة في الثامن كانون الأول ١٩٤٧، وبعدها أتخذ المؤتمر القرار النهائي بتوحيد الجيوش العربية التي سوف تحارب في

فلسطين تحت جيش واحد وهو جيش الإنقاذ والذي ترأسته جامعة الدولة العربية ، وتم تأليف هذا الجيش رسمياً في الأول من كانون الثاني ١٩٤٨[٥٣].

وبعد تشكيل جيش الأنقاذ استقال الكثير من الضباط الجيش السوري لكي يخدموا في جيش الإنقاذ ، وبعضهم شكلوا مجاميع مسلحة ومنهم أديب الشيشكلي وأكرم الحوراني[٥٤] وهجموا على المستوطنات اليهودية بالقرب من الحدود السورية ، ولابد من ذكر ان هذه العمليات قد أعطي أمرها وبتوجيه من قبل فوزي القاوقجي الذي جعل من سورية مقراً لقيادته[٥٥] ، فيما أقترح رئيس الأركان السوري عبدالله عطفه عدم زج الجيش السوري في الحرب وإرسال المتطوعين مع دعمهم الكامل بالعتاد، كون الجيش السوري غير مؤهل للقتال، لكن اقتراحه رفض، وكان الجيش السوري في الحرب تحت إمرة الملك عبد الله[٥٦] القائد العام للجيوش العربية، وما أحدثه ذلك من خلل في المعركة من ناحية تغيير مكان دخول الجيش السوري وما لحق ذلك من أخطاء فادحة، استمرت حتى خسارة الحرب[٥٧].

ويمكن القول إن جيش الأنقاذ قد خاض عدد من المعارك المشرفة في المنطقتين الوسطى بقيادة فوزي القاوقجي ، والشمالية بقيادة أديب الشيشكلي وخاصة في مواقع الزراعة ، ومشمارهاعييميك ، ونيفي يعقوب ، وباب الواد ، والقسطل بقيادة عبد القادر الحسيني ، وقد وضعت خطة القيادة العربية الموحدة في شهر نيسان ١٩٤٨ واتخذت لنفسها مقراً في مدينة (الزرقاء) الأردنية ، وتم إسنادها إلى اللواء الركن نور الدين محمود ، وقد وضعت القيادة المذكور خطة عسكرية لدخول الجيوش العربية إلى فلسطين لإنقاذها من القوات الصهيونية وتتمثل هذه الخطة بالنقاط الآتية [٥٨]:

١- تندفع قطعات الجيش السوري واللبناني من شمالي فلسطين على الطريق الساحلي بهدف قطع المواصلات اليهودية بين الساحل والداخل في منطقة الجليل وحيفا ومنع الأمتداد البحري الخارجي من الوصول إلى فلسطين .
٢- يتقدمان الجيش العراقي والأردني من وادي الأردن ويتجهان نحو الساحل للأستيلاء على بيسان والناصرة ثم الأندفاع نحو ناتانيا ومن ثم الاتصال بالجيشين السوري واللبناني.
٣- يتحرك الجيش المصري من سيناء وغزة على الطريق الساحلي للوصول إلى تل أبيب.

غير إن إنه لم يأخذ بهذه الخطة وأستبدلت بغيرها بعد أن أستلم الملك عبد الله بن الحسين القيادة العليا للقوات العربية الموحدة ، وقد نصت الخطة الجديدة على أن تدخل الجيوش فلسطين

جميعاً في وقت واحد في مساء ١٥ أيار ١٩٤٨ عشية انسحاب القوات البريطانية منها [٥٩].

وعلى أية حال فبعد أن اجتازت الجيوش العربية حدود فلسطين من أجل تحريرها من الصهاينة بأعداد مختلفة، وكانت دافعها الرغبة الملحة والجدية من أجل العمل على إنقاذ فلسطين، رغم ضعف امكانيتها العسكرية ، ويمكن القول ان الجيش السوري كان قد بلغ تعداده (١٥٠٠) مقاتل ، وأما لبنان فلم تكن تستطيع حماية مناطقها الداخلية في الإمكانيات الموجودة لديها ، فقد دخلت إلى الحدود الفلسطينية بجيش بلغ تعداده (١٠٠٠) مقاتل ، أما العراق فدخل بجيش بلغ تعداده (١٥٠٠) مقاتل ، فيما كان الأردن رغم إرتباط الملك عبدالله بن الحسين ببريطانيا وعلاقاته القوية فقد دخل بجيش بلغ عدده (٤٥٠٠) مقاتل ، لذلك عملت بريطانيا سرياً للتأثير على الملك عبد الله من أجل السيطرة على مسار الحرب وبالفعل نجحت بذلك ، أما السعودية ومصر فقد ترددوا في بادئ الأمر في اشراك جيوشهم بسبب مصالحهم السياسية والاقتصادية فالسعودية كانت الولايات المتحدة تسيطر أمريكا على شركاتها النفطية ، ومصر لم تكن تريد ان تقف بوجه بريطانيا بسبب مصالحها الملاحية ، الا انهم اضطروا الدخول بسبب الرأي العربي العالمي والضغوطات الداخلية ، فدخلت السعودية بجيش بلغ عدده (١٥٠٠) مقاتل ، ومصر دخلت بجيش بلغ عدده (١٠٠٠٠) مقاتل بما فيهم المتطوعين[٦٠] ، أما القوات الصهيونية فقد أستغلت إنشغال العرب والدول العربية في الصراع السياسي والصدامات التي حدثت عند إذاعة قرار تقسيم فلسطين فأتمت استعداداتها العسكرية ، وقد ساعدتها بريطانيا بذلك كثيراً ، وعندما انتهى موعد جلاء القوات البريطانية وانتهاء مده الانتداب في ١٤ أيار ١٩٤٨ ، بدأت الأخيرة بسحب قواتها ، بعد أن عملت على تسليم سلطات الإدارة والمطارات والمعسكرات الى الصهاينة وتركت مواقعها وذخيرتها في المناطق التي يتواجد فيها الصهاينة في بادئ الامر ، ثم بعدها سحب قواتها من المناطق العربية ، وقاومت ادخال الأسلحة والمتطوعين الى المناطق العربية[٦١].

وفي المقابل فقد تكون جيش الكيان الصهيوني من منظمات عسكرية ومنها الهاغانا[٦٢] ويبلغ عدد المقاتلين المنظمين لها (١٠٠٠٠) مقاتل ، منظمة الارغون[٦٣] ويبلغ عدد المقاتلين فيها (١٦٠٠) مقاتل ، ومنظمة شتيرن[٦٤] بلغ عدد المنتسبين اليها(١٥٠٠ـ ٢٠٠٠) مقاتل ، أما منظمة البالماخ[٦٥] فقد بلغ عدد قواتها (٣٥٠٠) مقاتل ، وكانت هذه المنظمات المختلفة متفقة في أساليب عملها على تحويل المدن والمستوطنات إلى قلاع قوية من الناحية الدفاعية واحاطة

العمل في المستوطنات بنطاق من السرية المطلقة مما جعلها تحقق الاكتفاء الذاتي من التسلح والمواد التموينية للدفاع عن نفسها لمدة طويلة(٦٦).

شارك العقيد فوزي سلو في حرب عام ١٩٤٨ وكان من مهامه تأمين الذخيرة للجيش السوري، مع ضباط آخرون في الجيش المذكور، فبعد أن قامت الجامعة العربية وبترتيب مع سلو بشراء أسلحة ومعدات لسورية ، وتمت الصفقة المذكورة التي قيمتها (٨) آلاف بندقية وعشرة ملايين طلقة ، وقد أعطيت مهمة جلبها إلى سورية ، التي قامت بدورها بتكليف لجنة برئاسة العقيد فوزي سلو ، وجعلت من مهامها السفر إلى تشيكوسلوفاكيا من أجل إتمام الصفقة في براغ في شباط ١٩٤٨، وبعد أن عاد العقيد فوزي سلو إلى سورية ، فقدت تلك الشحنة على الرغم من وجود قوة عسكرية كانت ترافقها ، ووصلت إلى تل أبيب(٦٧)، كما تم الاتفاق على تأمين شحنها أخرى من خلال شركة شحن أخرى ، وتم دفع استحقاقاتها المالية من الجامعة العربية ، وبعد مسير الباخرة غرقت في مرفأ باري بفعل لغم تم وضعه من قبل أفراد من البحرية البريطانية ، الذين جاءوا بسفينة حربية وبدأوا الغوص في منطقة الباخرة وتم تلغيم السفينة ، ولكن تم إنقاذ السفينة المذكورة من قبل الجيش الإيطالي، وعلى أثر ذلك أرسلت الحكومة السورية المقدم فؤاد مردم ليعيد شحنها في باخرة أخرى ، إلا إنها ضاعت ولم تصل إلى سورية، وأحيل المقدم فؤاد مردم للتحقيق(٦٨).

وكان العقيد سلو رئيس المحكمة التي عالجت موضوع المقدم فؤاد مردم المتهم بشكل رئيسي في دوره الذي أدى إلى عدم وصول شحنة الأسلحة إلى سورية، ولم يكن فوزي سلو في صفه كون مردم بقي في صف القوات الفرنسية المحتلة سورية حتى جلائها النهائي، ولم يقف موقفاً وطنيّاً يشفع له هذا الخطأ، مما جعل من موقفه ضعيفاً أمام فوزي سلو ، لينال بعدها حكم الإعدام(٦٩).

يبدو أن موضوع شحنة الأسلحة أظهر عزم الدول الغربية على عدم وصول السلاح ليد الجيش السوري رغم أنه سلاح خفيف، ورغم تظافر الجهود السورية مع الجامعة العربية لتحصيل السلاح فإن موقف العرب كان ضعيفاً لدرجة عدم قدرتهم على حماية سفينة حتى بأموالهم، أما موقف الحكومة من الجيش خلال وبعد الحرب فقد اعتبر موقفاً سلبيّاً، وتغطية على فساد الحكومة(٧٠).

وفي نيسان ١٩٤٨ حدثت مذبحة دير ياسين الشهيرة ، والتي ذبحت فيها عصابتا الارغون وشتيرن (٢٥٠) قروياً عربياً نصفهم من النساء والأطفال ، التي أثارت الشعب السوري وازدادت الطلبات الملحة من أجل عمل موحد تقوم به الحكومات العربية ، بعدها عقدت جامعة

الدول العربية اجتماعا في الحادي عشر من أيار ١٩٤٨ وقررت دخول العربية الى فلسطين أي بعد يومين من أعلان قيام الكيان الصهيوني واعتراف الولايات المتحدة الامريكية به[٧١].

كانت التوجيهات العسكرية للقادة العسكريين تأتي من القيادة الأردنية التي بدورها كانت تحت تأثير اتفاق تبعية مع بريطانيا، التي أسست لإسرائيل، وكانت سورية من الدول التي أصرت على رفض قيادة الملك عبدالله للجيوش، ولكن وسط الإجماع العربي وافقت في النهاية[٧٢].

برز الدور السلبي للحكومة السورية خلال الحرب بدءاً من زيارة الرئيس السوري شكري القوتلي الجبهة إثر سقوط سمخ في العشرون من أيار ١٩٤٨ وتوبيخ العقيد عبد الوهاب الحكيم[٧٣] قائد الرتل العسكري في جبهة سمخ لاستخدامه (٤٥٠) قنبلة في أربعة أيام، حيث نبهه أن يقتصد في استخدامها لتكفيهم (٦) أشهر، وسط تفاؤل الجانب السوري بوصول الأسلحة التي كلف فوزي سلو بتأمينها للجيش، فيما خسر الجيش السوري في معركته غير المتكافئة مع العدو (٢٠٠٠) جندي و(٣٧) ضابطاً أي تقريباً نصف الجيش الفعلي، لكن القيادة السياسية لم تكترث لذلك، وطالبت الجيش بأي نصر كان، وهذا كان صعب التحقق، مما أدى إلى ضعف موقف الحكومة في البلاد، وجعل الجيش ضحية الإهمال والتقصير[٧٤].

أثارت مسألة خسارة الحرب سخط السوريين على حكومتهم، ولا سيما بعدما رأوا تمزق الوحدة السورية الطبيعية، وزاد في ذلك الأوضاع الاقتصادية الصعبة خلال عام ١٩٤٨، حيث ارتفعت في أواخره الأسعار بشكل كبير، مما أدى إلى الهياج الشعبي، فاستقالت حكومة جميل مردم في الثاني عشر من آب ١٩٤٨، وكُلف مرة أخرى تشكيل الحكومة التي كانت أيضاً من الجيل القديم، بدل أن تكون من الشباب حيث كان فيها ثلاثة من أعضاء الحزب الوطني[٧٥]، وحاول أعضاء الحزب تغيير شيء لكنهم فشلوا فقدموا استقالتهم في الثامن من تشرين الثاني ١٩٤٨، وعلى إثرها قدمت الحكومة استقالتها في الثالث من كانون الاول العام نفسه ، بعد حالة من الهياج الشعبي، التي صادفت مع الذكرة الأولى لتقسيم فلسطين في الثلاثون من تشرين الثاني ، حيث خرجت جموع السوريين في مظاهرات حاشدة منددة بالتخلي عن فلسطين وداعية للقتال في سبيل نصرتها، وإعداد الجيش والبلاد للحرب وهاجموا الحكومة بشدة داعين لاستقالتها، ووسط الضغط الشعبي ووقوع صدامات بين الشرطة والمتظاهرين أدت لوقوع قتلى وجرحى، ولم تشفع للنظام الحاكم استقالة حكومته في الثالث من كانون الأول ، واستمرت المظاهرات ولم تستطع قوات الشرطة السيطرة على الموقف، مما أدى لصدور أوامر للجيش لتسلم مهام المحافظة على أمن البلاد، فأصدر حسني الزعيم[٧٦] رئيس الأركان أوامره لقطاعات الجيش للنزول إلى العاصمة لتولي مسؤولية الأمن والنظام، وقوبل بيان الجيش وأوامره بعدم التجمع

وحظر حمل السلاح بالإيجاب من قبل السوريين، ولكن كان هنالك انتقاد من قبل البعض لتدخل الجيش في الحياة المدنية، ومنهم فيصل العسلي[٧٧] الذي احتج لدى الرئيس ومجلس النواب، ولم تسمع شكواه في المجلس[٧٨].

كان العقيد فوزي سلو في هذه المرحلة يُعد من أهم احد الشخصيات العسكرية في سورية ، إذ أعتمد على رأيه في كثير من القضايا العسكرية الحساسة، ومنها إنه أُرسل برفقة خالد العظم[٧٩] عام ١٩٤٨ لمعاونته في شراء أسلحة متطورة لدعم قدرة الجيش القتالية ، كونه عسكري متمرس ، بعدها أرسل سلو ملحقاً عسكرياً في باريس ، وبعد مدة عاد إلى سورية ليشترك بأنقلاب حسني الزعيم[٨٠] فيما بعد .

وبعد تعين فوزي سلو في الأول من كانون الثاني عام ١٩٤٩ رئيساً للمحكمة العسكرية [٨١]، وحصوله على رتبة زعيم (عميد) في الرابع عشر من نيسان من العام نفسه [٨٢]، إزداد أثره الفاعل في القضايا العسكرية الداخلية ومنها قضية المدافع السويسرية ، مما عكس موقعه المرموق في الشؤون العسكرية السورية بشكل عام ، فعندما قررت الحكومة السورية في كانون الثاني ١٩٤٩ شراء مدافع من سويسرا ، وكانت ميزانية الحكومة تكفي لشراء عشر مدافع أصلية فقط ، ولكن بعد أن أطلع فوزي سلو على غلاء أسعار طلقاتها التي بلغت (٢٠) دولاراً للطلقة الواحدة ، قام بالغاء تلك الصفقة ، وكان على الجانب الآخر بعض التجار السوريين الذين قدموا عرضاً بمدافع من النوع نفسه الذي هو (أورليكون) مع كمية كبيرة من الذخيرة ، وبسعر أقل ، وتمت الصفقة على أنها مدافع سويسرية أصلية ، وبعد مشاهدتها من قبل خبراء عسكريون ومنهم الزعيم فوزي سلو تبيّن لهم أنها لا تمت للمدافع السويسرية بصلة، وحصل في الأمر خلاف وجدل مما جعل الحكومة إن تحيلها إلى لجنة عسكرية برئاسة فوزي سلو ، ومن ثم أحالتها إلى المحكمة العسكرية التي كانت برئاسة الزعيم سلو أيضاً ، وقد جاء في تقرير اللجنة العسكرية وقرار المحكمة بأن الأسلحة ليست سويسرية ، وأن (٢٠٪) من الطلقات يمكن أعتبارها سليمة فقط ، أما البقية فهي طلقات معطوبة ، وخضع التجار للمحاكمة ، وأوقفت الحكومة دفع قيمة الأسلحة المزورة ، ولابد لنا من القول إن رئاسة فوزي سلو للجنة العسكرية للتحقيق في الصفقة الأخيرة وتقريره قد أضاف له إمتيازاً عسكرياً جديداً يضاف إلى مواقفه الوطنية السابقة ، وكل ذلك يبرهن على معاناة سورية في ذلك الوقت في الحصول على الأسلحة بسبب موقفها القومي من فلسطين[٨٣].

أما بخصوص دور فوزي سلو في الهدنة السورية الصهيونية ففي الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ ، تدخلت منظمة الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن لوقف القتال والدخول بمفاوضات

شملت كل الأطراف المتحاربة في الثاني والعشرون من آيار ١٩٤٨ وتوصلت إلى إعلان الهدنة الأولى ومدتها شهر ، وأمتثلت الدول العربية لهذا القرار ، إلا إن الكيان الصهيوني لم يلتزم بالقرار ، بل عمل على تعزيز قواته ، وعلى أثر ذلك قدم وزير الدفاع أحمد شرباتي بأستقالته مساء الثاني والعشرون من آيار من العام نفسه ، فأستلم رئيس الوزراء مهام وزارة الدفاع بالأضافة لوظيفته ، كما أدت هذه الخسارة إلى صرف الضباط الكبار الذين خططوا للمعركة ، أو أشرفوا عليها في المدة بين ٢٣-٢٦ آيار ومنهم الزعيم عبد الله عطفة ، والعقيد عبد الوهاب الحكيم ، والعقيد جميل برهان(٨٤) .

ويبدو أن قبول العرب لوقف أطلاق النار في ذلك الوقت كن خطأً سياسياً وعسكرياً فادحاً ؛ كونه كانوا بوسعهم ربح المعركة لو بقوا مثابرين على القتال , وذكر أحد الضباط السوريين الذين عاشوا أحداث تلك المرحلة في مجال تقييم الهدنة الأولى وأثرها على الصراع العربي الصهيوني بما نصه :"كان قبول الهدنة خطأً كبيراً لايغتفر ، فهذه الهدنة هي بمثابة هدية كبيرة لاتقدر بثمن أعطيت للصهاينة ، إذ وجدوا فيها فرصة ذهبية لأعادة تنظيم قواتهم ... إضافة إلى النفوذ الصهيوني الذي كان يلحق العرب الذي يسعون لشراء السلاح" (٨٥).

وبالرغم من إن الأنتصارات التي حققتها الجيوش العربية في الأراضي الفلسطينية كانت انتصارات محدودة ، فإنها ضايقت اليهود كثيراً ، حين أحاطت بهم وطوقتهم من كل جانب ، حيث أحتل الجيش السوري الجزء الشرقي من سهل طبرية وجانب كبير من سهل الحولة ، وأحتل جيش الأنقاذ قطاعات كبيرة من شمالي فلسطين أوصله حتى مدينة الناصرة ، كما أحدث الجيش العراقي خرقاً أصبح يهدد به بلدة ناتانيا ، على مسافة لاتتجاوز عشرين كيلوا متراً عن تل أبيب ، وفي الجنوب تقدم الجيش المصري حتى مدينة أشدود على بعد (٣٥) كم من تل أبيب أيضاً (٨٦)، وفي المقابل كان موقف الصهاينة سيئاً في القدس بعد معركة (باب الواد) ، وبعد أن أستسلم الحي اليهود للقوات الأردنية ، تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية ، فأوعزت لمندوبيها في مجلس الأمن أن يطلبوا عقد عدنة مؤقته أو وقف لأطلق النار خلال مهلة (٣٦) ساعة ، تحت طائلة فرض العقوبات الأقتصادية والسياسية بحق الطرف الذي يرفض ذلك ، وهكذا تم فرض الهدنة بين العرب واليهود الصهاينة في الحادي عشر من حزيران ١٩٤٨ ، ولمدة أربعة أسابيع ، وتم تعيين الكونت برنادوت السويدي الجنسية لكي يكون وسيطاً بين الطرفين المتنازعين ، ولكي يضع مشروعاً لحل القضية الفلسطينة بصورة سلمية (٨٧).

وبسبب عدم التزام الكيان الصهيوني في الهدنة أستؤنف القتال مرة أخرى في التاسع من تموز ١٩٤٨ ، وهنا بدأ التفوق الصهيوني يظهر بجلاء على جميع الجبهات ، فأحتلوا اللد

والرملة في الجبهة العراقية الأردنية ، وأسترجعوا (سمخ) من السوريين ، وتمكنوا من زحزحة المصريين عن معظم الأراضي التي كانوا يحتلونها ، ثم حاصروا لواء الفالوجة ، أما العرب فقد أنفرط عقد قيادتهم ، وأصبح كل جيش يقاتل في موقعه الدفاعي متراجعاً ، دون أي تعاون مع الجيوش الأخرى ، وعلى الرغم من أن مجلس الأمن قد أقترح تمديد الهدنة ، إلا إن العرب رفضوا هذا الأقتراح مع إن القدة العسكريين لم يكونوا موافقين على أستئناف القتال بسبب معرفتهم بوضع جيوشهم السيء والنقص الحاد بالأسلحة والذخيرة لتي أستهلكت خلال المعارك والتي لم تعوض[٨٨] .

وبمساعي الدول المؤيدة لليهود أعتبر مجلس الأمن استمرار القتال تهديداً للسلام العالمي ، وأصدر قراراً بفرض هدنة ثانية إلى أجل غير مسمى ، أبتداءً من السادس من تموز عام ١٩٤٨ ، وأتخذ المجلس المذكور قراراً بوقف الحرب مرة أخرى لكنه فشل في ذلك ، ونظراً لأن الحكومات العربية لم تكن في وضع في وضع يسمح لها بتنفيذ هذه المتطلبات ، فقد قبلت التفاوض مع ممثلي العدو بشكل غير مباشر ، وذلك في جزيرة رودوس ، حيث كان الوسيط الوسيط الدولي رلف بنش الذي حل محل لكونت برنادوت بعد مصرع هذا الأخير في ١٧ أيلول ١٩٤٨ ، يتولى نقل طلبات كل فريق إلى الفريق الآخر ، وقد تم التوصل إلى أول أتفاقية هدنة ثم أعلن مجلس الأمن قرار الهدنة الثالثة وفي هذه المرة قام بالضغط على الكيان الصهيوني في السابع من كانون الثاني ١٩٤٩ ، وكانت هذه خطة بريطانية وأمريكية تقضي بتبني عقد هدنة دائمة بين مصر والكيان الصهيوني ، وبضمان تأييد الدول العربية لهذه الخطوة وبخاصة مصر التي تعتبر أكبر الدول العربية ودخولها المفاوضات مع الكيان الصهيوني لعقد هدنة يشجع غيرها من الدول العربية على الدخول في مثل هذه المفاوضات[٨٩].

وفي بداية المفاوضات العربية الصهيونية كانت سورية تستطلع الآراء ، وبعد إنتهاء كل انتهاء اجتماع لبناني صهيوني يذهب الوفد السوري برئاسة فوزي سلو، ومحمد ناصر[٩٠] إلى لبنان للاطلاع على تفاصيل هذه المفاوضات ، وقد أبلغ الوفد اللبناني **توفيق سالم** ، **وجوزيف حرب** رسالة الوفد الصهيوني التي تمحورت حول رغبة الوفد المذكور في الدخول مع سوريا في مفاوضات حقيقة وجدية من أجل الصالح العالم ، وأننا نرى سورية قوة الشرق ولكي نستطيع الاتفاق ونؤلف معا قوة المستقبل الجديدة في العالم[٩١]، وعلى أثر ذلك تم التوصل إلى أول اتفاقية هدنة بين الوفدين المصري والصهيوني في جزيرة رودس يوم ٢٤ شباط ثم تلتها اتفاقية الهدنة اللبنانية – الصهيونية الموقع عليه في رأس الناقورة يوم ٢٣ آذار العام نفسه ، ثم إتفاقية الهدنة الأردنية – الصهيونية في تاريخ ٣ نيسان ١٩٤٩ ، وفي آخر الأمر بدأت مفاوضات

طويلة بين الجانب السوري برئاسة العقيد فوزي سلو ، ومحمد ناصر وعفيف البرزي[٩٢] والجانب الصهيوني الممثل عنه موردخاي ماكليف يهوشوا بيلمان ، وشبطاي روزين في العشرون من تموز ١٩٤٩ برعاية الوسيط الدولي للأمم المتحدة رالف بانش فقد قدم فوزي سلو الاتفاقية التي كان له دور في صياغتها التي تضمنت المواد الأساسية المتفق عليها وهي كالآتي[٩٣] :

فجاء في المادة الأولى: عدم لجوء أي من الفريقين السوري والصهيوني إلى القوة العسكرية لتسوية القضية الفلسطينية، وأن الهدنة هي خطوة لتحقيق السلام في فلسطين، كما يجب على الفريقين عدم القيام بأي عمل عدواني سواء عن طريق التخطيط له أو عن طريق التهديد به ، **أما المادة الثانية:** تلتزم الدولتان بعدم كسب أي ميزة عسكرية أو سياسية جراء الهدنة الموقعة، وأن الاتفاق هو اتفاق عسكري لا سياسي، ولا يمس حقوق الطرفين في التسوية النهائية للقضية الفلسطينية[٩٤] ، فيما أكدت **المادة الثالثة** على عدم تخطي الحدود البرية والجوية والمائية لكلا البلدين من الطرف الآخر، وحددت مسافة ثلاثة أميال من الخط الساحلي لكل من الفريقين لكي يتجنبها الفريق الآخر[٩٥]، أما **المادة الرابعة** فقد نصت على أن تكون أنظمة وقوانين الفريقين تمنع المواطنين فيها من اجتياز الحدود سارية المفعول بعد توقيع هذا الاتفاق[٩٦].

كما أكدت **المادة الخامسة** على أن خط الهدنة لا يعد بأي حال من الأحوال حدوداً بين البلدين، ويتم لاحقاً تحديد الحدود بينهما، على أن تكون المنطقة الواقعة بين خط الحدود الدولية بين سورية وفلسطين وخط الهدنة منطقة منزوعة السلاح، ومُحرمة تماماً على قوات الفريقين، كما منح رئيس لجنة الهدنة المشتركة السماح بعودة المدنيين إلى مناطقهم في المنطقة منزوعة السلاح، وإدخال عدد من رجال الشرطة المدنيين للحفاظ على أمنها الداخلي[٩٧] ، ونصت **المادة السادسة** حول تبادل الفريقين أسرى الحرب بإشراف الأمم المتحدة وبعد توقيع الهدنة مباشرة وفي موقع الهدنة خلال أربع وعشرين ساعة، ثم يرجع الأشياء الشخصية العائدة للأسرى والاشياء ذات القيمة والرسائل والوثائق ومستندات الهوية[٩٨]، على أن تتولى لجنة الهدنة المشتركة مسؤولية البحث عن المفقودين من عسكريين ومدنيين داخل المنطقة لتسهيل تبادلهم على وجه السرعة ، ويتعهد كل فريق ان يبذل التعاون في القيام بهذه المهمة[٩٩]، وتضمنت المادة السابعة ان تشرف على تنفيذ احكام هذا الاتفاق لجنة هدنة مشتركة تتألف من خمسة أعضاء يعين اثنين منهم كل من فريقي هذا الاتفاق ، ويكون رئيسها رئيس اركان هيئة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة ، ويكون مقر لجنة الهدنة المشتركة مبنى الجمرك قرب جسر بنات يعقوب وفي محنايم

وتجتمع اللجنة في الوقت الذي تراه ضروريا، وترفع لجنة الهدنة الى كلا الفريقين تقارير عن اعمالها كلما رأت ذلك ضروريا(١٠٠).

أما المادة الثامنة من هذه الهدنة ، فقد أكدت على ان هذه الاتفاقية فور التوقيع عليها تدخل حيز التنفيذ ، وتبقى هذه الاتفاقية سارية المفعول الى ان يصل الفريقين إلى تسوية سلمية في فلسطين ، كما تتضمن أن يمكن للطرفين إعادة النظر بشرط إرضاء الطرفين تعديل هذه الاتفاقية باستثناء **المادتين الأولى والثالثة** ويكون تعديلها بعقد مؤتمر تحت أشراف الام المتحدة ، إلا إذا تخالفوا فيما بينهم يمكنهم رفع تقرير إلى مجلس الامن لأعادة النظر في هذه القضية ، واتفقا توقيع الاتفاقية على خمس نسخ باللغتين الإنكليزية والفرنسية ويحتفظ كل طرف بنسخته وترسل نسختان إلى الأمين العام للأمم المتحدة لأحالتها إلى لجنة التوثيق عن فلسطين ، وتودع نسخة واحدة لدى القائم بالوساطة في فلسطين(١٠١)، ووقعت هذه الاتفاقية في مركز التل قرب محنايم في العشرون من تموز ١٩٤٧ بين الحكومة السورية بالنيابة عنها العقيد فوزي سلو ومحمد ناصر وعفيف البرزي ، والحكومة الصهيونية الممثل عنها موردخاي ماكليف يهوشوا بيلمان ، وشبطاي روزين برعاية الوسيط الدولي للأمم المتحدة رالف . بانش بعدها قام العقيد فوزي سلو بإرسال رسالة إلى رئيس هيئة مراقبة الهدنة التابع للأمم المتحدة العميد ويليام أ. رايلي، مسؤول سلاح البحرية الأمريكية تضمنت تلك الرسالة :"بمناسبة التوقيع على أتفاق الهدنة العامة بين إسرائيل وسورية، أؤكد أن الفريقين متفقان على ألّا تتقدم قواتهما إلى ما وراء خطوط الهدنة الحالية كما تثبتها هيئة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة " (١٠٢).

ونستنتج إنه بالرغم من إن الجيوش العربية لم تخسر لحرب بالمعنى العسكري ، حيث كانت جميعه متوقفة في الأراضي الفلسطينية لافي أراضي حكوماتها الوطنية ، لذا يمكن لقول في المقابل بأن الحكومات العربية قد خسرت هذه الحرب لأنها لم تتهيأ لدخولها أصلاً ، ولابد من التمييز بين النتائج العسكرية ، والنتائج القومية والسياسية التي أنتهت إليها حرب فلسطين ١٩٤٨ ، فإذا كانت الأخيرة سلبية وكارثية فإن النتائج العسكرية كانت مقبولة وبخاصة قبل توقيع اتفاقية الهدنة لأولى في الحادي عشر من حزيران ، ويمكن الأشارة هنا إلى إن أخطر النتائج السياسية والقومية التي قادت إليها هذه الحرب: ١- أدت إلى نشوء دولة إسرائيل وزرعها خنجراً يفصل بين آسيا ولعربية وأفريقيا العربية ٢- أدت إلى أحتلال الصهاينة لمعظم الأراضي الفلسطينية عدا (الضفة الغربية) التي شكلت ٦٠٪ من الأقتصاد الأردني ، وألحقت بمملكة شرق الأردن إستناداً لمقررات مؤتمر أريحا في أول كانون لأول ١٩٤٨ حيث أصبح لضفتان تشكلان المملكة الأردنية الهاشمية ، وكذلك (قطاع غزة) الذي أخضع للإدارة العسكرية المصرية منذ ١٩٤٨ وحتى

١٩٦٧ ٣- تم تهجيز الشعب العربي الفلسطيني من أراضيه ، حيث خرج من الأرض الفلسطينية خلال المدة ١٩٤٨-١٩٤٩ مايزيد على (٨٠٠،٠٠٠) فلسطيني ، ولم يبق إلا (١٦٠،٠٠٠) منهم في مناطق الجليل والناصرة ويافا والنقب ٤- بث عدم الأستقرار السياسي والأمني في المنطقة ، ودليل ذلك تعرض سورية على سبيل لمثال لأنقلابين عسكريين عام ١٩٤٩ (أنقلاب حسني الزعيم ، وأنقلاب سامي الحناوي) واللذين يعتبران إفرازاً مباشراً للحرب ، إلى جانب تعرضت الدول الأربع المحيطة بالكيان الصهيوني لهجمات عدوانية متكررة وهو ما الزمها بالحفاظ على حشود عسكرية قوية للدفاع عن نفسها ٥- كانت الحرب أحد الأسباب التي أدت إلى أختلاف العرب فيما بينهم ، بخصوصهم مابقى من أرض فلسطين ، فجامعة الدول العربية وخمسة من أعضائها (مصر ، سورية ، لبنان ، اليمن ، السعودي) أنشأت "حكومة عموم فلسطين " برئاسة أحمد حلمي ، بينما لم تعترف الحكومتان الأردنية والعراقية بهذه الحكومة .

أما بالنسبة للنتائج العسكرية فيمكن القول إن اداء الجيوش العربية في فلسطين وبخاصة قبل توقيع الهدنة في الحادي عشر من حزيران ١٩٤٨ كان إلى حد ما مقبولاً، ولكن ابرزت الحرب بأن خنك أخطاء عسكرية وسوقية تم ارتكبها وهي : عدم الأستعداد ، وعدم كفاية الحشد ، إذ إن لحكومت العربية لم تلق بثقله كاملاً في المعركة ، وسوء التسليح ، والأخطاء السوقية ، والأفتقار إلى لتعاون بين الجيوش العربية ، وقبول الهدنة الأولى ، وبطأ حكرة الجيوش العربية كانت كل هذه العوامل أدت إلى أن يخسر العرب هذه الحرب .

الخاتمة :

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : الوثائق

ـ الوثائق الأجنبية غير المنشورة .

1- C.I.A ,n.82/10299/,secret ,Syria - israel :the Golan heights ,January 1982 .

ـ الوثائق المنشورة .

١- اتفاقيات الهدنة العربية الإسرائيلية شباط - تموز ١٩٤٩، منشورات الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٨.
٢- الجريدة الرسمية ، العدد الصادر في عام ١٩٤٨.
٣- محاضر جلسات مجلس جامعة الدول العربية ، الدورة رقم ١ ، الجلسة رقم ١ ، بتاريخ ٤ /٦/ ١٩٤٥.

ثانياً : الموسوعات :

١- إبراهيم مصطفى المحمود ، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام ، ج ٢ ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١١.
٢- جورج فارس ، من هو في سورية ١٩٤٩، مطبعة ألف باء، دمشق، ١٩٤٩.
٣- خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٢، ج٣ , دار العلم للملايين , بيروت ، ٢٠٠٢.
٤- سليمان سليم البواب ، موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين ، ج٣ ، المنارة ، دمشق ، ٢٠٠٠.
٥- عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢- ٢٠١٢ ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢.
٦- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٤ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣.
٧- منير البعلبكي ، موسوعة المورد ، ج١٠، در العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٢.

ثالثاً : المذكرات :

١- أحمد حسين العلي ، أكرم لحوراني ودوره في الحياة السياسية السورية ١٩٤٦-١٩٦١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦، ص ٧٨.
٢- جميل شاكر الخانجي ، ثوار صنعوا الاستقلال ، صفحات مضيئة من تاريخ الثورة السورية ، مذكرات وأوراق المجاهد جميل شاكرالخانجي ١٨٩٨-١٩٧٦ ، دار الشرق ، دمشق، ٢٠٠٨، ص٤٨٨.
٣- خالد العظم، مذكرات خالد العظم، ج ٢ ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٣ .
٤- خيرية قاسميه ، مذكرات فوزي القاوقجي ١٨٩٠ - ١٩٧٧م ، دار النمير ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٥م.
٥- راشد الكيلاني ، مذكرات راشد الكيلاني عسكرياً ودبلوماسياً ، دار مجلة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٠.
٦- ــــــــــ ، مذكرات واحداث ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٣٢ ــ ١٣٨.
٧- مصطفى رام حمداني ، مذكرات مصطفى رام حمداني (شاهد على سورية وعربية واسرار الانفصال)، ط٣ ، دار طلاس ، دمشق ، ٢٠٠٨ .

رابعاً : الرسائل والأطاريح الجامعية :

١- أحمد حسين العلي ، أكرم لحوراني ودوره في الحياة السياسية السورية ١٩٤٦-١٩٦١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦.
٢- بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام ١٩٦٤ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ــ جامعة بغداد ، ٢٠١٢.
٣- محمد يوسف ابراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
٤- عبير وفيق شفيق ، الوكالة اليهودية في فلسطين (١٩٢٢ ـ ١٩٤٨) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ـ جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .
٥- نسرين فيصل داوود ، صبري العسلي ودوره السياسي في سورية (١٩٠٣ ـ ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .

خامساً : الكتب :

١- إبراهيم شكيب ، حرب فلسطين رؤية مصرية ١٩٤٨ ، الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦.
٢- أحسان هندي، كفاح الشعب العربي السوري ١٩٠٨ – ١٩٤٨: دراسة عسكرية تاريخية ، مطابع ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي، دمشق ، ١٩٦٢.
٣- احمد عبد الكريم ، حصاد سنين خصبة وثمار مرة ، دار بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٤ .
٤- اكرم زعيتر ، يوميات اكرم زعيتر (امال الوحده والام الانقسام ١٩٤٩ ــ ١٩٦٥) ، ج١ ، ج٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠٢١.
٥- أمل ميخائيل بشور، دراسة في تاريخ سورية السياسي المعاصر، دار جروس بيروت ، ٢٠٠٣.
٦- بشير زين العابدين ، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨ – ٢٠٠٠(دراسة نقدية) ، دار الجابية ، لندن ، ٢٠٠٨.
٧- بيير بوداغوفا، الصراع على سورية (لتدعيم الأستقلال الوطني)، ١٩٤٥-١٩٦٦، ترجمة ماجد علاء الدين وأنيس المتني ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٨٧.

٨- تيسير ظبيان ، الملك عبدالله كما عرفته ، المطبعة الوطنية ومكتبتها ، عمان ، ١٩٦٧ .
٩- خليل سعيد ، تاريخ الجيش العراقي فلي فلسطين ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ ، ، ج١ ، (د.م) ، ١٩٦٦.
١٠-جوردون .هـ. توري ، السياسة السورية والعسكريون ١٩٤٥ ــ ١٩٥٨ ، ترجمة محمود فلاحة ، دار الجماهير ، (د.م) ، ط٢ ، ١٩٦٩.
١١-رزق الياس، مسيرة تحرير الجولان ١٩٦٧ ـ ٢٠٠٧ ، دار المساعدة السورية للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٧ .
١٢-سعاد أسعد جمعة و حسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام ١٩١٨ – ٢٠٠٠ ، مكتبة الاسد ، دمشق ، ٢٠٠١ .
١٣-سيد عبد العال ، الانقلابات السورية ١٩٤٩-١٩٥٤، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧.
١٤-عادل مالك ، من رودس الى جنيف ، دار المناهل ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٢.
١٥-عارف العارف ، نكبة فلسطين ، ج٢ ، دار الهدى ، (د. م) ، (د.ت).
١٦-عبد الرحمن التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الإسرائيلية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨ .
١٧-عبد الرحمن البيطار، تطور الوحدة السورية اللبنانية من نشوب الحرب العالمية الثانية إلى ما بعد الاستقلال ١٩٣٩ - ١٩٥٠، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، (د. م)، ١٩٩٨.
١٨-عدنان أبو عامر ، ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي ، مركز الزيتونة للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
١٩-عزة علي اقبيق ، دمشق (رجال واحداث وأماكن وصور) ، دار العراب ، دمشق ، ٢٠١٩ .
٢٠-مازن يوسف الصباغ، الانقلاب العسكري الثالث في سوريا بقيادة العقيد اديب الشيشكلي ومؤازرة الزعيم فوزي سلو ١٩٥١ - ١٩٥٤، الفرات للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢ .
٢١- محمد أبو عزة ، الانقلابات العسكرية في سورية في عقود السبات وعدم الابصار ، دار المنارة ، بيروت ، ١٩٩٨ .
٢٢- محمد حرب فرزات ، الحياة الحزبية في سورية دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها ١٩٠٨-١٩٥٥، دار الرود ، دمشق ، ١٩٥٥.
٢٣- محمد سهيل العشي، فجر الاستقلال في سورية، دار النفائس، بيروت ، ١٩٩٩.
٢٤-محمد نذير سنان ، لماذا سوريا بين حرب وسلام خلال مائة عام ١٩١٨ــ ٢٠١٨ ؟ ، ج١ ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٨.
٢٥-محمود متولي ، اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل ١٩٤٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٤٧.
٢٦-مصطفى طلاس واخرون ، تاريخ الجيش العربي السوري ١٩٤٩-١٩٧٠ ، مج ١ ، ٢ ، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق ، ٢٠٠٢.
٢٧-مطيع السمان ، وطن وعسكر - قبل أن تدفن الحقيقة في التراب، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٩٥
٢٨- نذير فنصة ، ايام حسني الزعيم (١٣٧ يوما هزت سورية)، منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٢م.
٢٩-نصوح بابيل ، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين ، ط٢، بيروت لبنان ، ٢٠٠١.
٣٠- هاني الخير، أديب الشيشكلي صاحب الانقلاب الثالث في سوريا - البداية والنهاية ، مكتبة الشرق الجديد ، دمشق، ١٩٩٤.
٣١-الهيثم الأيوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، ج١، د. م ، د. ت.
٣٢-ياسين سويد ، الوثائق المؤسسة للجيش اللبناني في عهد الأنتداب الفرنسي ١٩١٦-١٩٤٦، بيروت ، ٢٠١١.
٣٣- يحيى سليمان قسام ، موسوعة سورية البنية والبناة، مج ١، دار المجد ، دمشق، ٢٠٠٧.

سادساً :المجلات :

١- محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، دراسات تاريخية (مجلة)، العددان(١١٧ – ١١٨)، كانون الثاني - حزيران ٢٠١٢.

الهوامش

(١) آغا: مصطلح فارسي، ومعناه السيد، استخدم للدلالة على الكثير من الاختصاصات في الدولة العثمانية ولا سيما منها العسكرية ومنهم ضباط الإنكشارية "آغا باشا"، كذلك يطلق على من يحق له التواصل مع السلطان "آغوات العرض". محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، دراسات تاريخية (مجلة)، العددان(١١٧ – ١١٨)، كانون الثاني - حزيران ٢٠١٢، ص ص٣٦١ - ٣٦٢.

(٢) مازن يوسف الصباغ، الانقلاب العسكري الثالث في سوريا بقيادة العقيد اديب الشيشكلي ومؤازرة الزعيم فوزي سلو ١٩٥١ - ١٩٥٤، الفرات للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢ ، ص٢٥.

(٣) حي القنوات : من أوائل الاحياء الدمشقية العريقة التي نشأت خارج السور ، اطلق عليه قديما حي البكوات لكثرة الوجهاء والاثرياء الذين قطنوا هذا الحي ، ونظرا لقرب موقعه من مركز المدينة التجاري ، يتوسط حي القنوات اليوم مدينة دمشق بعدما كان يناظلر سورها الغربي ، ينقسم الحي الى منطقتين جنوبية وتدعى قنوات جادة وشمالية قنوات شاذبكلية . ينظر : عزة علي اقبيق ، دمشق (رجال واحداث وأماكن وصور) ، دار العراب ، دمشق ، ٢٠١٩ ، ص ص١٧٦ – ١٧٧ .

(٤) سعاد أسعد جمعة و حسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام ١٩١٨ – ٢٠٠٠ ، مكتبة الاسد ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص٢٣.

(٥) مقابلة شخصية مع السيد محمد منير الساعاتي (١٩٥٥ ، احد أقارب عائلة فوزي سلو) ، الامارات ، الاربعاء ٢٠ ١٢ ٢٠٢٠ ، الساعة ١٠ ونصف مساءا .

(٦)مصطفى طلاس وآخرون ، تاريخ الجيش العربي السوري ١٩٤٩-١٩٧٠ ، مج ١ ، ٢ ، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص٤١٥.

(٧) المصدر نفسه ، ص٤١٥.

(٨) محمد حرب فرزات ، الحياة الحزبية في سورية دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها ١٩٠٨-١٩٥٥، دار الرود ، دمشق ، ١٩٥٥.، ص ٢٨٠؛ جميل شاكر الخانجي ، ثوار صنعوا الاستقلال ، صفحات مضيئة من تاريخ الثورة السورية ، مذكرات وأوراق المجاهد جميل شاكرالخانجي ١٨٩٨-١٩٧٦ ، دار الشرق ، دمشق، ٢٠٠٨، ص٤٨٨.

(٩)بيير بوداغوفا، الصراع على سورية (لتدعيم الأستقلال الوطني)، ١٩٤٥-١٩٦٦، ترجمة ماجد علاء الدين وأنيس المتني ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٨٧، ص ١٢٢.

(١٠) قوات الهجانة : سرب تابع الى القوات الخاصة التي انشأتها فرنسا اثناء احتلال سورية عام ١٩٢٠ وهي ضمن تشكلات الجوقة السورية . ياسين سويد ، الوثائق المؤسسة للجيش اللبناني في عهد الأنتداب الفرنسي ١٩١٦-١٩٤٦، بيروت ، ٢٠١١، ص ٦٤.

(١١) محاضر جلسات مجلس جامعة الدول العربية ، الدورة رقم ١ ، الجلسة رقم ١ ، بتاريخ ٤ /٦/ ١٩٤٥،ص٤٧.

(١٢) بشارة الخوري(١٨٩٠ – ١٩٥٢) : ولد في بيروت عام ١٨٩٠ ، انهى دراسته الثانوية عام ١٩٠٩في بيروت ، ثم سافر الى باريس واكمل دراسته في الحقوق عام ١٩١٢ ، ومارس عملة في المحاماة في القاهرة وبيروت ، ثم عينة الجنرال غورو في عام ١٩٢٠ أمينا عاما لحكومة لبنان وشارك في تأسيس حزب الترقي مع اميل اده ويوسف الجميل وأخرون ، واسس الكتلة الدستورية عام ١٩٣٢ ، ودخل المعترك السياسي وتسلم الكثير من المناصب في الحكومة اللبنانية منها رئاسة الحكومة للفترة ١٩٢٧ الى ١٩٢٩ ، وأيضا شارك في تأسيس جامعة الدول العربية وله إنجازات كثيرة في التربية والتعليم والزراعة وبتأسيس الجيش اللبناني ، واستمر في رئاسة الجمهورية من عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٥٢ ، وتوفي عام ١٩٦٤ في بيروت . ينظر : عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢- ٢٠١٢ ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ص ١٤٠- ١٤٦ .

(١٣) محمد نذير سنان ، لماذا سوريا بين حرب وسلام خلال مائة عام ١٩١٨ــ ٢٠١٨ ؟ ، ج١ ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٨ ،ص ٤٨١.

(١٤)نصوح بابيل ، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين ، ط٢، بيروت لبنان ، ٢٠٠١، ص ٢٢٩.

(١٥) مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٣٠٢.

(١٦) المصدر نفسه ، مج ١ ، ص ٢٨٣.

(١٧)سيد عبد العال ، الانقلابات السورية ١٩٤٩-١٩٥٤، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص٣٩ - ٤٠.

[١٨] ونستون تشرشل (١٨٧٤- ١٩٦٥) : سياسي بريطاني ، ولد عام ١٨٧٤ ، ينتمي إلى اسرة مارلبورو الانكليزية ، تقلد الكثير من المناصب العسكرية ، خدم في الجيش البريطاني برتبة جندي في الهند وكوبا والسودان عام ١٨٩٥ ثم اصبح مراسلاً حربياً ، عين وزيراً للتجارة ما بين عامي (١٩٠٨-١٩١٠) ، وعين وزيراً للداخلية عام ١٩١١ ثم وزيراً للبحرية عام ١٩١٣، ثم وزيراً للمستعمرات في كانون الثاني ١٩٢١ ،اصبح رئيساً للوزراء (١٩٤٠-١٩٤٥)، توفي عام ١٩٦٥ . ينظر : محمد يوسف ابراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٢١ ــ ٣٠ .

[١٩] عبد الرحمن البيطار، تطور الوحدة السورية اللبنانية من نشوب الحرب العالمية الثانية إلى ما بعد الاستقلال ١٩٣٩ - ١٩٥٠، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، (د. م)، ١٩٩٨، ص ص٧٣ - ٧٤.

[٢٠] أحسان هندي، كفاح الشعب العربي السوري ١٩٠٨ – ١٩٤٨: دراسة عسكرية تاريخية ، مطابع ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي، دمشق ، ١٩٦٢، ص١٩٧.

[٢١] مطيع السمان ، وطن وعسكر - قبل أن تدفن الحقيقة في التراب، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٩٥، ص١٦.

[٢٢] وهم كل من : نوفل شحم ويعقوب مبيض واليان مارين ونامق كمال وهشام الميداني . ينظر: محمد سهيل العشي، فجر الاستقلال في سورية، دار النفائس، بيروت ، ١٩٩٩، ص ص ٥٥ ـ ٥٧ .

[٢٣] مطيع السمان ، وطن وعسكر - قبل أن تدفن الحقيقة في التراب، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٩٥، ص ١٦.

[٢٤] محمد سهيل العشي ، مصدر سابق ، ص٥٨.

[٢٥] أحمد الشرباتي : ولد في دمشق عام ١٩٠٩ ، تخرج من كلية الهندسة في الجامعة الأمريكية في بيروت ، ولحق من قبل الفرنسيين وذهب إلى الأردن ، بعدها عاد إلى دمشق وانتخب للمجلس النيابي عام ١٩٤٧ ضمن الكتلة الوطنية ، عين وزيراً للمعارف ١٩٤٥ ، ثم وزير للدفاع الوطني للمدة ١٩٤٦-١٩٤٨ .للمزيد ينظر: سليمان سليم البواب ، موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين ، ج٣ ، المنارة ، دمشق ، ٢٠٠٠، ص٢١ .

[٢٦] احمد عبد الكريم ، حصاد سنين خصبة وثمار مرة ، دار بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ص ٩٣ ــ ١٠٠.

[٢٧] مطيع السمان ، المصدر السابق ، ص ١٦.

[٢٨] مصطفى رام حمداني ، مذكرات مصطفى رام حمداني (شاهد على سورية وعربية واسرار الانفصال)، ط٣ ، دار طلاس ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٤٨ ــ ٥٠.

[٢٩] احمد عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨٧ - ٢٨٨؛ مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص١٨٤.

[٣٠] المصدر نفسه ، مج ٢ ، ص١٨٤.

[٣١] احمد عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ٩٧.

[٣٢] مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ٢، ص١٩٣.

[٣٣] سيد عبد العال، المصدر السابق، ص ص٤١ - ٤٢.

[٣٤] ومنهم مطيع السمان وبرهان كيال وبهجت الشلبي . ينظر مطيع السمان ، المصدر السابق ، ص ٣١٣ .

[٣٥] المصدر نفسه ، ص ٣١٤.

[٣٦] وهم مصطفى رام حمداني وجاسم علوان و نور الله الحاج إبراهيم وسليمان الحديفي . ينظر : مصطفى رام حمداني ، المصدر السابق ، ص ٥٢ ؛ ينظر ملحق رقم (٢) .

[٣٧] فوزي القاوقجي(١٨٩٠ – ١٩٧٧) : ولد في طرابلس (لبنان) عام ١٨٩٠م ، وتخرج من المدرسة الحربية في إسطنبول عام ١٩١٢م ، وخدم في الجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى ، وشارك في الثورة السورية الكبرة عام ١٩٢٥ ، وحكمت عبه فرنسا بالأعدام ، فأنتقل إلى بغداد ودخل كليتها العسكرية ، وشارك في ثورة رشيد علي الكيلاني ١٩٤١ ، وبعد إخفاقه سفر إلى برلين ، ثم أحتجزه هناك ، لجأ إلى فرنسا ، ثم أنظم إلى الجيش العربي السوري ، وشارك في بناء القوات السورية العسكرية الحديثة ، وعهدت الية جامعة الدول العربية قيادة جيش الإنقاذ في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م ، توفي في بيروت عام ١٩٧٧م ، انظر : خيرية قاسميه ، مذكرات فوزي القاوقجي ١٨٩٠ ـ ١٩٧٧م ، دار النمير ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٥م ، ص ص ٥ – ١٠؛ أحمد حسين العلي ، أكرم لحوراني ودوره في الحياة السياسية السورية ١٩٤٦-١٩٦١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦، ص ٧٨.

(٣٨) مصطفى رام حمداني ، المصدر السابق ، ص ٥٢.
(٣٩)بشير زين العابدين ، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨ – ٢٠٠٠(دراسة نقدية) ، دار الجابية ، لندن ، ٢٠٠٨، ص ص١٢٢ - ١٢٣.
(٤٠) سيد عبد العال، المصدر السابق، ص ص٤١ - ٤٢.
(٤١) إبراهيم مصطفى المحمود ، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام ، ج ٢ ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص ص ٩ - ١١ .
(٤٢) ارنست بيفن (١٨٨١- ١٩٥١) : ولد عام ١٨٨١ ، وهو احد اشهر الساسة البريطانيين ، اصبح وزيرا للعمل للفترة ١٩٤٠ ـ ١٩٤٥ ، ثم وزيرا للخارجية ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ ، وكانت لدية العديد من النشاطات والمشاركات السياسية ابرز مكاسبها كانت لليهود ، وخاصة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، توفي عام ١٩٥١ . عبد الرحمن التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الإسرائيلية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص ٣٤ .
(٤٣) إبراهيم شكيب ، حرب فلسطين رؤية مصرية ١٩٤٨ ، الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦ ص ص ٤٧ ــ ٤٨.
(٤٤) إبراهيم مصطفى المحمود ، المصدر السابق ، ص ١٣.
(٤٥) بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام ١٩٦٤ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ــ جامعة بغداد ، ٢٠١٢، ص٤٥.
(٤٦) إبراهيم مصطفى المحمود ،المصدر السابق، ، ج٢ ، ص١٣ .
(٤٧) جوردون هــ توري ، السياسة السورية والعسكريون ١٩٤٥ ـــ ١٩٥٨ ، ترجمة محمود فلاحة ، دار الجماهير ، (د.م) ، ط٢ ، ١٩٦٩ ، ص ١١١ .
(٤٨) إبراهيم مصطفى المحمود ، المصدر السابق ، ج٢، ص ص ٩ - ١١ .
(٤٩) فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٤ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٦٠١ - ١٦٠٥.
(٥٠) جيش الإنقاذ : نشأت فكرة (جيش الأنقاذ) في الربع الأخير من عام ١٩٤٧ بعد اجتماع جامعة الدول العربية في مؤتمر عالية بلبنان في ٦ تشرين الأول ١٩٤٧ بناءً على أقتراح قدمه بعض الزعماء السياسيين الفلسطينيين (عزة دروزة ، ومعين الماضي ، وصبحي الخضرا وغيرهم) إلى رئيس الجمهورية شكري القوتلي لجمع المقاتلين والمتطوعين من كل الدول العربية لاجل انقاذ فلسطين ، وقد شكل هذا الجيش بشكل رسمي في ١ كانون الثاني ١٩٤٨ ، وقدم مساهمة كبيرة في حرب فلسطين ، ووضع مؤتمر القاهرة الذي عقد أواخر عام ١٩٤٧ ، قواعد تمويل قوات هذا الجيش بالسلاح والمال ، والعدد الذي يجب تقدمه كل دولة من المتطوعين ، وعين لقيادة هذا الجيش الفريق طه الهاشمي تحت تسمية (المفتش العام لجيش الأنقاذ) يعاونه اللواء الركن أسماعيل صفوت ، ومجموعة من الضباط المعاونيين . ينظر : خيرية قاسميه ، المصدر السابق ، ص ص ٣٢٤ ـ ٣٣٠ ؛ مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٢٤٣.
(٥١) سيد عبد العال ، المصدر السابق ، ص ص ٤٢ ــ ٤٣ .
(٥٢) شوكت شقير (١٩١٢ – ١٩٨٢) : ولد عام ١٩١٢ في لبنان ، ودرس فيها ثم التحق بالكلية الحربية في دمشق عام ١٩٣٠ ، وبعد الاستقلال التحق بالجيش اللبناني في عام ١٩٤٥ ، وعين في هيئة اركان حرب الجيش ، وفي عام ١٩٤٩ سرح من الجيش اللبناني ثم اكتسب الجنسية السورية وعين في الجيش السوري ، وترأس الوفد السوري في مؤتمر رؤساء اركان الجيوش العربية ، وفي عام ١٩٥٦ احيل الى التقاعد ، توفي عام ١٩٨٢ . نسرين فيصل داوود ، صبري العسلي ودوره السياسي في سورية (١٩٠٣ ـ ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ص ٥٢ ـ ٥٣ .
(٥٣) خليل سعيد ، تاريخ الجيش العراقي فلي فلسطين ١٩٤٨ ـــ ١٩٤٩ ، ج١ ، (د.م) ، ١٩٦٦ ص ص ٤٣ ــ ٤٤ .
(٥٤) أكرم الحوراني(١٩١٤- ١٩٩٦) : سياسي سوري ، ولد في حماه عام ١٩١٤ ، قاد انتفاضة الفلاحين في حماه ضد الإقطاع ، فاز بتمثيل حماة في المجلس النيابي السوري لدورة ١٩٤٣ ، وتجدد انتخابه نائباً عن حماه أيضاً في تموز عام ١٩٤٧ ، أسس جريدة اليقضة التي تصدر في دمشق ، اشترك في حرب قلسطين عام ١٩٤٨ ، شارك في الإنقلابات العسكرية التي جرت عام ١٩٤٩ ، وتجدد انتخابه نائباً عن حماه أيضاً في العام نفسه ، أسس عام ١٩٥٠الحزب الأشتراكي العربي الذي اندمج فيما بعد بحزب البعث العربي الإشتراكي ، أصبح عضو بارزاً في مجلس النواب السوري ، توفي في عمان ١٩٩٦ . للمزيد : ينظر : جورج فارس ، من هو في سورية

١٩٤٩، مطبعة ألف باء، دمشق، ١٩٤٩، ص ١٣٨ ؛ هاني الخير، أديب الشيشكلي صاحب الانقلاب الثالث في سوريا - البداية والنهاية ، مكتبة الشرق الجديد ، دمشق، ١٩٩٤، ص ص ١٣ - ٢٠ .

(٥٥) جوردون هـ توري ، المصدر السابق ، ص ١١١.

(٥٦) الملك عبدالله بن الحسين(١٨٨٢- ١٩٥١) : ولد في مكة المكرمة عام ١٨٨٢ ، وتعلم القراءة والكتابة على ايدي مشايخ مكة ، وبعدها تابع دراسته في الأستانه وتعلم التركية ومختلف العلوم العصرية ، بعد اكمال دراسته رجع مع والدة الى الحجاز ليسند الية امارة مكة ، بعدها أسس امارة شرق الأردن عام ١٩٢١ ، كان له دور بارز في المنطقة بحكم علاقته المقربة من بريطانيا و اعتباره ملكا على شرق الأردن ، اغتيل في القدس في ٢٠ تموز ١٩٥١ . تيسير ظبيان ، الملك عبدالله كما عرفته ، المطبعة الوطنية ومكتبتها ، عمان ، ١٩٦٧ ، ص ص ٢٤ - ٣٠.

(٥٧)محمد نذير سنان ، لماذا سوريا بين حرب وسلام خلال مائة عام ١٩١٨ــ ٢٠١٨ ؟ ، ج١ ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٨، ص ٥٣٣ .

(٥٨) مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ ينظر ملحق رقم (٣) .

(٥٩) المصدر نفسه ، مج ١ ، ص ٢٤٦؛ نظر ملحق رقم (٢) .

(٦٠)عارف العارف ، نكبة فلسطين ، ج٢ ، دار الهدى ، (د. م) ، (د.ت)، ص ص ٣٣٩ ـ ٣٤٢ .

(٦١)فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٤ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣، ص ١٦٣٧ .

(٦٢) الهاغانا : هي منظمة عسكرية استيطانية صهيونية ، أسست في القدس عام ١٩٢٠ وصاحب فكرة اشائها جابوتنسكي على هيئه مجموعة عسكرية تتعاون مع سلطات الانتداب البريطاني ، بداية انشائها بقيت سرية لضمان عملها بحرية في مناطق الاستيطانات اليهودية في فلسطين ، كان لها دور بارز في الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ . عبير وفيق شفيق ، الوكالة اليهودية في فلسطين (١٩٢٢ ـ ١٩٤٨) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ـ جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ص ٧٥ - ٧٦ .

(٦٣) الارغون : منظمة عسكرية صهيونية استيطانية تأسست بعد تغير اليهود لأنظمتها السياسية عام ١٩٣٧ ، وكان عملها مقتصرا على تهريب اليهود وادخالهم الى فلسطين ، وشاركت في الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ . المصدر نفسة ، ص ص ٨٧ - ٨٨ .

(٦٤) شتيرن : منظمة عسكرية يهودية عرفت باسم المحاربون من اجل حرية إسرائيل ، وهي من اخطر المنظمات الصهيونية ، كان نشاطها ملئ بالاغتيالات الشخصيات المختلفة ومنها البريطانية ومنهم اللورد موين ومساهمتها بأغتيال الكونت برنادوت ، ثم ادمجت فيما بعد من ضمن تشكيلات الجيش الإسرائيلي . عدنان أبو عامر ، ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي ، مركز الزيتونة للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦ .

(٦٥) البالماخ : هي سرايا الصاعقة التي شكلت في ١٥ أيار ١٩٤١ ، بعد تغيير سياسة بريطانيا تجاه اليهود في فلسطين ، ومن اجل الاستعداد للدفاع عن اليهود في فلسطين وتركيز نفوذهم في تلك المناطق . عبير وفيق شفيق ، المصدر السابق ، ص ص ٩٥ - ٩٦ .

(٦٦) إبراهيم مصطفى المحمود ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٤ .

(٦٧) يحيى سليمان قسام ، موسوعة سورية البنية والبناة، مج ١، ج١، دار المجد ، دمشق، ٢٠٠٧ ص٢٢٠.

(٦٨)محمد سهيل العشي، فجر الاستقلال في سورية، دار النفائس، بيروت ، ١٩٩٩، ص١١٤.

(٦٩)بشير زين العابدين ، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨ – ٢٠٠٠(دراسة نقدية) ، دار الجابية ، لندن ، ٢٠٠٨، ص١٢٧.

(٧٠) محمد سهيل العشي ، المصدر السابق ، ص ص ١١٣ - ١١٦.

(٧١)جوردون .هـ. توري ، السياسة السورية والعسكريون ١٩٤٥ ـــ ١٩٥٨ ، ترجمة محمود فلاحة ، دار الجماهير ، ط٢، (د.م) ، ، ١٩٦٩، ص ١١٢ .

(٧٢) راشد كيلاني ، مذكرات واحداث ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٣٢ ــ ١٣٨. ، محمد أبو عزة ، الانقلابات العسكرية في سورية في عقود السبات وعدم الابصار ، دار المنارة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ص ٥٠ ـ ـ ٥١.

(٧٣) عبد الوهاب الحكيم (١٩٠١ - ؟) : ولد في دمشق عام ١٩٠١م ، واتم دراسته الأولية في مدارسها ، ثم سافر الى الاستانة وتحرج من مدرستها العسكرية عام ١٩١٦ ، أيضا اشترك في الحرب ب العالمية الأولى عام ١٩١٧ ، وشارك في الثورة العربية ، ودخل مدرسة الأركان الفرنسية عام ١٩٣٧، وتقلد الكثير من مناصب الجيش

ومنها قائد قوات البادية وقائدا للواء الأول الذي شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ في جبهة سمخ ، ثم بعد ذلك عين ملحقا عسكريا في انقرة . عارف العارف ، نكبة فلسطين ، ج٢ ، دار الهدى ، (د. م) ، (د.ت)، ص ٣٥٤.

(٧٤) سيد عبد العال ، الانقلابات السورية ١٩٤٩-١٩٥٤، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص٤٤ - ٤٥.

(٧٥) الحزب الوطني: تأسس هذا الحزب في نيسان ١٩٤٧، وكان تأسيسه على أساس الولاءات العائلية والشخصية والمصالح الاقتصادية، وتركزت قواعده في دمشق، ثم في حلب، ومثّل مصالح طبقة رجال الاعمال وكبار التجار وملاك الأراضي الدمشقيين، واتخذ طابعاً يمينيّاً مُحافظاً، حل الحزب نفسه عام ١٩٥٨ بعد أن وصل عدد المنتسبين الية ثلاثة آلاف عضو. ينظر : أمل ميخائيل بشور، دراسة في تاريخ سورية السياسي المعاصر، دار جروس بيروت ، ٢٠٠٣، ص ص٧٩ - ٨٠.

(٧٦) حسني الزعيم(١٨٨٩- ١٩٤٩): ولد في مدينة حلب عام ١٨٨٩، ودرس فيها الابتدائية، وأكمل دراسته المتوسطة والعليا بعد التحاقه بالجيش التركي في المدارس العسكرية في حلب ودمشق وأدرنة وأستنبول، وتخرج من المدرسة الحربية برتبة ملازم أول عام ١٩١٧، ثم نقل مع الوحدات العثمانية إلى المدينة المنورة في الحجاز، وعندما أعلنت الحرب العالمية الأولى ، اشترك بالحرب ، ووقع أسيراً في أيدي البريطانيين في مصر، وبعد إطلاق سراحه في نهاية الحرب تطوع في الجيش العربي بقيادة الملك فيصل ، عام ١٩٢٠ ولكنه استقال بعد مدة وجيزة من الخدمة ، وفي سنة ١٩٢٠ بعد دخول الفرنسيين إلى سورية التحق بالكلية العسكرية ، ثم خدم بقطاعات الجيش الفرنسي ، رقي لرتبة كابتن (نقيب) عام ١٩٢٨، وإلى رتبة مقدم ١٩٣٤، ولرتبة عقيد عام ١٩٤١، وقف وقف إلى جانب قوات (فيشي) ، أعتقله الديغوليين بعد أنتصارهم مع البريطانيين على قوات فيشي وأحتلالهم سورية ، وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات ، وبعد حصول سورية على الاستقلال أطلق سراحة ، وأعيد إلى الخدمة عام ١٩٤٦ ، بعد الحرب العالمية الثانية واستقلال سورية عاد للحياة العسكرية عام ١٩٤٨، وعهد إليه قيادة الجيش السوري وقواه المسلحة ، إبان الحرب الفلسطينية ، قام بانقلابه المعروف في ٣٠ آذار ١٩٤٩، ورشح نفسه للرئاسة وحظي بها في ٢ نيسان ١٩٤٩واستمر رئيسا حتى ٢٦ حزيران ١٩٤٩، ورقى نفسه لرتبة مشير، وحكم البلاد حكماً حتى في ١٤ آب ١٩٤٩ ، حيث أطاح به فريق من العسكريين بقيادة العقيد سامي الحناوي ، وتم إعدامه في دمشق هو ورئيس وزرائه محسن البرزي في صبيحة يوم الأنقلاب ، بعد محاكمة شكلية سريعة . للمزيد .ينظر : نذير فنصة ، ايام حسني الزعيم (١٣٧ يوما هزت سورية)، منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ص١٢ ـــ ٣٠ ؛ منير البعلبكي ، موسوعة المورد ، ج١٠، در العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٢،

(٧٧) فيصل العسلي(١٩١٩- ٢٠١٥) : ولد عام ١٩١٩ ، أسس حزب التعاون الاشتراكي الذي يعتبر حراكا شبابيا في عام ١٩٤١ ، ثم تولي وزارة الزراعة عام ١٩٤٤ ، وعمل نائبا في مجلس النواب عن الزبداني عام ١٩٤٧ ، ونائبا عن دمشق عام ١٩٥٤ ، توفي عام ٢٠١٥ . اكرم زعيتر ، يوميات اكرم زعيتر (امال الوحده والام الانقسام ١٩٤٩ ـ ١٩٦٥) ، ج١ ، ج٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠٢١، ص ص ٣٦ - ٣٧ .

(٧٨) سيد عبد العال، المصدر السابق، ص ص٥١ - ٥٣.

(٧٩) خالد العظم (١٩٠٣ - ١٩٦٥): من مواليد دمشق ١٩٠٣، أكمل الحقوق في المعهد العربي في دمشق، عمل في التجارة والأعمال الصناعية، عمل بالسياسة بشكل مستقل عن الأحزاب، عين وزيراً عدة مرات، وتولى رئاسة الوزراء بين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٢ خلال حكم فيشي، وعام ١٩٤٨ - ١٩٤٩ حيث أطاح انقلاب حسني الزعيم بوزارته، كذلك في عهد انقلاب الشيشكلي ١٩٤٩ - ١٩٥١، بين عامي ١٩٥٥ - ١٩٥٧ شغل منصب وزير الدفاع والمالية ونائب= =رئيس الوزراء، بعد الانفصال عن مصر شغل منصب رئيس الوزراء ١٩٦٢ - ١٩٦٣، حيث أطاحت به حركة ٨ آذار ١٩٦٣، ليلجأ إلى لبنان وتوفي فيها في ١٨ شباط ١٩٦٥. خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٢, دار العلم للملايين , بيروت ، ٢٠٠٢، ص٢٩٩؛ جورج فارس ، من هو في سورية ١٩٤٩، مطبعة ألف باء، دمشق، ١٩٤٩، ص٣٠٢.

(٨٠) خالد العظم، مذكرات خالد العظم، ج ٢ ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٣ ، ص٢٨٠.

(٨١)يحيى سليمان قسام ، موسوعة سورية البنية والبناة ، ج١، دار المجد ، دمشق، ٢٠٠٧، ص٢٢٠.

(٨٢) مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ٤١٥.

(٨٣) محمد سهيل العشي، المصدر السابق، ص ص١٢١ - ١٢٢.

(٨٤) مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٢٦٤.

(٨٥) راشد الكيلاني ، مذكرات راشد الكيلاني عسكرياً ودبلوماسياً ، دار مجلة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٠، ص ٨١-ص ٨٣.
(٨٦) مصطفى طلاس واخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٢٦٠.
(٨٧) الجريدة الرسمية ، العدد الصادر في عام ١٩٤٨ ، ص ١١٤٧، ص ١٣٣٩؛ مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٢٦٠.
(٨٨) مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، مج ١ ، ص ٢٦٥.
(٨٩) محمود متولي ، اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل ١٩٤٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٤٧، ص ص ٢٠ - ٢٣؛ الهيثم الأيوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، ج١، د. م ، د. ت ، ص ٦٥٨؛ مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٢٦٩.
(٩٠) محمد ناصر(١٩١٣ - ١٩٥٠): ولد في اللاذقية عام ١٩١٣ ، واتم دراسته الابتدائية والثانوية في اللاذقية عام ١٩٣١ ، دخل الكلية الحربية في حمص عام ١٩٣٢ وتخرج برتبة ملازم منها ، ترفع الى رتبة مقدم عام ١٩٤٨ ، وشارك في الهدنة السورية الاسرائيلية عام ١٩٤٩ ضمن الوفد السوري ، ثم عين اسر سلاح الطيران السوري ، اغتيل عام ١٩٥٠ . هاني الخير، المصدر السابق ، ص٦٤.
(٩١) عادل مالك ، من رودس الى جنيف ، دار المناهل ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٢ ، ص ١٨٩.
(٩٢) عفيف البرزي (١٩١٤ – ١٩٩٤) : ولد عام ١٩١٤ في مدينة صيدا ، انتسب الى الكلية الحربية في حمص عام ١٩٣٨ ، وتخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٤٠ ، انظم الى الجيش السوري عام ١٩٤٥ وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، كان احد أعضاء الوفد الموقع على الهدنة السورية الصهيونية عام ١٩٤٩ ، بذل جهدا كبيرا من اجل الوحدة مع سورية ومصر عام ١٩٥٨ ، وقد كافئه جمال عبد الناصر برفع رتبتة الى رتبة فريق ، توفي عام ١٩٩٤ . ينظر : مصطفى طلاس واخرون ، المصدر السابق ، مج ٢ ، ص ٤٦٢ .

(٩٣) عادل مالك ، المصدر السابق ، ص ١٨٧؛ محمد سهيل العشي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩ ؛ ينظر ملحق رقم (٤) .
(٩٤) رزق الياس، مسيرة تحرير الجولان ١٩٦٧ ـ ٢٠٠٧ ، دار المساعدة السورية للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٢٧٠ ــ ٢٨٠؛ راشد الكيلاني ، مذكرات راشد الكيلاني عسكرياً ودبلوماسياً ، ص ٨٧ ؛ مصطفى طلاس وآخرون ، المصدر السابق ، مج ١ ، ص ٢٦٩.
(٩٥) اتفاقيات الهدنة العربية الإسرائيلية شباط ـ تموز ١٩٤٩، منشورات الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٨، ص ص٦٩ ـ ٨٦ .
(96) C.I.A ,n.82/10299/,secret ,Syria - israel :the Golan heights ,January 1982 , pp 27 – 33
(٩٧) عادل مالك ، المصدر السابق ، ص ١٩٢.
(٩٨)رزق الياس، مسيرة تحرير الجولان ١٩٦٧ ـ ٢٠٠٧ ، دار المساعدة السورية للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٢٧٠ ــ ٢٨٠.
(99) ClA , op , cite , pp 33.
(١٠٠) محمود متولي ، المصدر السابق ، ص ص ٤٠ ـ ٤٥.
(101)ClA , op , cite , pp 33 _ 34.
(١٠٢) اتفاقيات الهدنة العربية الإسرائيلية شباط ـ تموز ١٩٤٩، منشورات الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٨، ص ص٦٩ ـ ٨٦.